الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

الجمعة 2 ماي 2025 الموافق 04 ذو القعدة 1446 العدد 14.028

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info | www.twitter.com/Alittihad_alichtirak | www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki | jaridati1@gmail.com

الثمن: 4 دراهم

عمر بنجلون
1936 - 1975
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي

ضمن هذا العدد الملحق الثقافي

تظاهرة فاتح ماي الفيدرالية بالدار البيضاء

قال: مع هذه الحكومة نشعر بأننا عدنا مائة عام الى الوراء

الكاتب الأول ادريس لشكر: البلاد «سخفانة» سياسيا ولا بد لها من ملتمس رقابة لإنعاشها!

يوسف إيذي، الكاتب العام للفيدرالية الديمقراطية للشغل

لا يمكن بناء دولة اجتماعية حقيقية دون إشراك فعلي للشغيلة في صياغة السياسات العمومية

نبيل النوري، رئيس النقابة الوطنية للتجار والمهنيين

الجهات الحكومية لم تلتزم بتنفيذ مخرجات القانون الإطار للحماية الاجتماعية كما كان متفقا عليه

الدبلوماسية الموازية: الاتحاد الاشتراكي نموذجاً

فدوى الرجواني

في ظل التحولات الجيوسياسية العميقة التي يعرفها العالم، أصبحت الدبلوماسية الموازية ركيزة أساسية لتعزيز الحضور الدولي للدول التي لم تعد مقتصرة على القنوات الرسمية لحماية مصالحها على الساحة الدولية وتحسين علاقاتها السياسية والتجارية والثقافية والتأثير في القرارات الدولية.

وفي هذا الإطار، يبرز الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية كفاعل بارز يعتمد استراتيجية منتظمة ونشيطة للدبلوماسية الحزبية، منسجما مع مبادئه التقدمية والتزامه بقضايا الشعوب. هذا الدور القديم والمتجدد للاتحاد الاشتراكي يتجسد بوضوح عبر عضويته الدائمة في عدد من الهيئات والمنظمات الدولية كان آخرها انضمامه للملتقى الدائم للأحزاب السياسية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ليصبح أول حزب من خارج القارة الأمريكية يحظى بعضوية هذا المنتدى السياسي المهم.

04

لبؤات الأطلس يتربعن على عرش الفوتسال الإفريقي

بأداء بطولي كبير وبإصرار قوي على انتزاع أول ألقاب إفريقيا في كرة القدم داخل القاعة، حققت لبؤات الأطلس ريمونتادا خالدة، بقلبهن الطاولة على المنتخب التنزاني، حيث حولن تأخرهن في النتيجة بهدفين دون مقابل، إلى فوز مثير بثلاثة اهداف لهدفين، ويتوجن بلقب النسخة الأولى من كأس أمم إفريقيا لكرة القدم داخل القاعة للسيدات، في المشهد الختامي لهذه البطولة، الذي أقيم مساء الأربعاء، بالقاعة المغطاة للمجمع الرياضي الأمير مولاي عبد الله بالرباط.

وأبانت لبؤات الأطلس خلال أطوار المباراة عن صبر كبير، وعزيمة قوية مكناهن من حسم المباراة النهائية عن طريق ياسمين دمراوي، التي سجلت هدف الفوز في آخر عشر ثوان من المباراة، مسهمة بذلك في كتابة تاريخ مشاركات سيدات القاعة منذ أول نسخة للكان في هذا الصنف.

وبدأ المنتخب المغربي تهديده لمرمى المنتخب التنزاني، في (د5) من المباراة، عن طريق ياسمين دمراوي، التي سددت كرة قوية من مشارف منطقة الجزاء، مرت بجوار القائم لحارسة تنزانيا ناجاتي إدريسا.

11

الكونغو الديمقراطية تؤكد بدورها دعمها للوحدة الترابية للمغرب

أصدرت وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي والفرانكفونية لجمهورية الكونغو الديمقراطية بلاغا رسميا توضح فيه موقفها من مذكرة التفاهم التي وقعها الأمين التنفيذي للمجموعة الإنمائية للجنوب الإفريقي، بمبادرة من جنوب إفريقيا، مع الجمهورية الوهيمة، بتاريخ 2 أبريل 2025.

وأكدت الوزارة أن مذكرة التفاهم الموقعة لا تلزم جمهورية الكونغو الديمقراطية بأي شكل من الأشكال.

وفي هذا الإطار، جددت الكونغو الديموقراطية، دعمها الكامل لموقف المملكة المغربية بشأن سيادتها على الصحراء، كما أكدت تمسكها بمخطط الحكم الذاتي وتنمية الأقاليم الجنوبية الذي قدمه المغرب للأمم المتحدة، معتبرة إياه الحل الأمثل لتسوية هذا النزاع.

04

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الكاتب الأول إدريس لشكر في تظاهرة فاتح ماي بالدارالبيضاء

البلاد «سخفانة» سياسيا ولا بد لها من ملتمس رقابة لإنعاشها

مع هذه الحكومة نشعر بأننا عدنا مائة عام إلى الوراء كما لو كنا في تظاهرات فاتح ماي الأولى في التاريخ

احتفلت الفيدرالية الديمقراطية للشغل، صباح أمس الخميس، إلى جانب حليفها الاستراتيجي حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، بفاتح ماي، اليوم العالمي للشغيلة، في أجواء من السخط العارم تجاه الحكومة، بسبب إقصاء الفيدرالية من الحوار الاجتماعي وبسبب الزيادة في الأسعار، والغلاء المستفحل، وهشاشة التشغيل، وتجميد الأجور، وتآكل المعاشات، وتردي شروط العيش الكريم، لتجد نفسها اليوم في مواجهة مباشرة مع سياسات لا اجتماعية، لا تُعير اعتبارًا للعدالة الجبائية، ولا لكرامة الشغيلة، ولا للمطالب المشروعة للأجراء والموظفين.

وشارك في احتفالات فاتح ماي كضيوف الفيدرالية الديمقراطية للشغل، إلى جانب الكاتب الأول للحزب، أعضاء المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، والكاتبة الوطنية للنساء الاتحاديات، والنقابة الوطنية للتعليم العالي، والاتحاديون والاتحاديات والفيدراليون والفيدراليات بجهتي الرباط والدار البيضاء، وسير الاحتفال محمد النويكة، نائب الكاتب العام للفيدرالية الديمقراطية للشغل.

خلال هذا التجمع العمالي أكد يوسف إيذي، الكاتب العام للمركزية النقابية الفيدرالية الديمقراطية للشغل، أن الحوار الاجتماعي لا يمكن أن يُختزل في بلاغات تقنية أو تدابير أحادية الجانب بل يُفضي إلى اتفاقات ملزمة، تُصان بها كرامة الشغيلة، وتُستعاد بها الثقة في المؤسسات، ويُبنى من خلالها تعاقد اجتماعي جديد.

من جهته نبه إدريس لشكر، الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي، إلى أن الحكومة الحالية تعمل لوحدها في ترتيب انتخابات 2026، وبدون علم الآخرين، من أجل تكرار الوضع الحالي الذي يتميز بالهيمنة المطلقة على الحكومة والجهات ومجالس الأقاليم والعمالات والمجالس الجماعية...

وفي علاقة مع الوضعية الاجتماعية، ذكر إدريس لشكر بالسياق التاريخي للتظاهرة العالمية، وبما تحيل عليه في ذاكرة النضال العمالي والشعبي، ليخلص إلى «أننا مع هذه الحكومة نعود مائة سنة إلى الوراء مع الظروف التي كانت سائدة عند اندلاع التظاهرات الأولى في العالم.

من جهته سجل نبيل النوري، رئيس النقابة الوطنية للتجار والمهنيين، غياب الحماية والتحصين من المنافسة غير الشريفة التي تمارسها المساحات الكبرى والماركات الأجنبية الموزعة في الدروب والأزقة، ومن التجارة غير المهيكلة كتجارة الرصيف، والتجارة الإلكترونية، وغياب استراتيجية واضحة للنهوض بالقطاع ودعمه لمواكبة المتغيرات ومواجهة التحديات المتزايدة، وعدم وفاء الجهات الحكومية بالتزاماتها في ما يخص تنزيل مخرجات القانون الإطار للحماية الاجتماعية، وخاصة ما يتعلق بالتعويضات العائلية، والتقاعد، والتعويض عن فقدان الشغل، وغياب آليات الحوار المستمر والدائم لمتابعة مطالب وانتظارات التجار والمهنيين.

■ بعثة الاتحاد الاشتراكي
■ تصوير: أحمد العراقي - عبد النبي المساوي

اعتبر الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية أن البلاد »»سخْفانة«« سياسيا ولا بد لها من حقنة إنعاش، وليس هناك حقنة أفضل من ملتمس المراقبة.

ودعا إدريس لشكر الذي كان يترأس تظاهرة فاتح ماي أمس الخميس بالدار البيضاء إلى جانب الفيدرالية الديموقراطية للشغل، وكاتبها العام يوسف إيذي، وبحضور نبيل النوري، رئيس النقابة الوطنية للتجار والمهنيين، والكاتب العام للنقابة الوطنية للتعليم العالي الهبري الهبري، والصادق الرغيوي، الأمين العام لاتحاد المعلمين العرب، وأعضاء المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، وبرلماني الفريق الاشتراكي بالمجلسين، والكاتبة الوطنية للنساء الاتحاديات، وأعضاء المكاتب المركزية الوطنية للقطاعات، والاتحاديات والاتحاديين والفيدراليات والفيدراليين، (دعا) الجميع للعمل من أجل إنصاف الشعب المغربي، وفي قلبه الطبقة العاملة«، مضيفا أنه» «لا خيار لنا لإنصاف الشعب والطبقة العاملة إلا أن يعمل كافة فرقاء المعارضة لتقديم ملتمس الرقابة لإجبار الحكومة على التحاور والنقاش مع ممثلي الشعب». وشدد الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية على أن »ملتمس الرقابة فيه ربح سياسي للمغرب في الخارج« كذلك، بل هو دفعة سياسية لكي نرفع من أسهم بلادنا أمام العالم، بما ينتظره من حيوية سياسية ونقاش تعددي.

ونبه الكاتب الأول إلى أن الحكومة الحالية تعمل لوحدها في ترتيب انتخابات 2026، وبدون علم الآخرين،« من أجل تكرار الوضع الحالي الذي يتميز بالهيمنة المطلقة على الحكومة والجهات ومجالس الأقاليم والعمالات والمجالس الجماعية...

وفي علاقة مع الوضعية الاجتماعية، ذكر إدريس لشكر بالسياق التاريخي للتظاهرة العالمية، وبما تحيل عليه في ذاكرة النضال العمالي والشعبي، ليخلص إلى أننا مع هذه الحكومة نعود مائة سنة إلى الوراء مع الظروف التي كانت سائدة عند اندلاع التظاهرات الأولى في العالم«.

وقال: «ها أنتم تربطون الماضي بالحاضر، ليس وطنيا فقط بل إنسانيا، هاهي الشغيلة المغربية والطبقة العاملة المغربية وفية لأول تظاهرة وأول خرجة قامت بها الطبقة العاملة منذ أزيد من 150 سنة في مدينة شيكاغو سنة 1886، لتطالب بحق الأجير في أن يعيش بكرامة بمعمله ولتطالب باحترام حقوق العمال وممارسة الحق في الحياة بكل كرامة ...».

وحذر الكاتب الأول من استفراد الحكومة بالملف الاجتماعي قائلا»: «في كل بلدان العالم تحققت القناعة بأن السياسات العمومية تقوم بها الأطراف الثلاثة، أي الطبقة العاملة والباطرونا والحكومة إلا في المغرب، فإن الحكومة تستفرد لوحدها بالسياسات العمومية مما يهدد السلم الاجتماعي»، وفي السياق ذاته أضاف المتحدث أنه لا يمكن الحديث عن سلم اجتماعي مع إقصاء الفدرالية الديموقراطية للشغل من الحوار الاجتماعي «بمبررات غير ديموقراطية، كما كشفت عنها عملية الانتخابات التمثيلية.

وربط إدريس لشكر بين الاحتفالات الوطنية وبين القضايا العادلة التي توجد في وجدان العاملات والعمال، ولا سيما قضية فلسطين، وهي القضية التي افتتح بها خطابه بالمناسبة، قائلا» إن المغرب، ملكا ونخبا وشعبا، متضامن وداعم للقضية الفلسطينية، وهو تضامن لا يقف عند الشعارات والمزايدات، بل إنه شعب »يقدم الدعم الملموس لغزة والضفة والقدس ولكل فلسطين «من أجل استقلالها وقيام دولتها في حدود 67.

وقال الكاتب الأول في ذات السياق : «نؤكد موقفنا معكم في ما يتعلق بكافة القضايا المطروحة بدءا من القضية الفلسطينية التي عبر الشعب المغربي برمته، ملكا ونخبا وشعبا، عن دعمه لها ومساندته للشعب الفلسطيني ولما يتعرض له من تقتيل وتعذيب .ونحن في المغرب لا يقف دعمنا لشعبنا في غزة والضفة الغربية والقدس، عند الشعارات، بل نعبر بالملموس أننا شعب وأننا وطن داعم للشعب الفلسطيني بالدفاع عن قضيته وألا تمسح هاته القضية من المحافل الدولية» .

وأشاد الكاتب الأول في السياق ذاته بالوقوف البطولي لأبناء المغرب الأبطال في الثغور دفاعا عن وحدة البلاد، ودعا الطبقة العاملة إلى استحضار بطولاتهم في أشد الظروف قساوة للدفاع عن حوزة الوطن.

وختم الكاتب الأول كلمته في التجمع الخطابي بمناسبة فاتح ماي، عيد العمال العالمي، صباح أمس الخميس بالدار البيضاء، قائلا : « نحن اليوم متضامنون ومتواجدون، سياسيين وفعاليات النقابة الوطنية للتجار والمهنيين ومختلف المهن، لنعلن جميعا دعمنا للفيدرالية الديمقراطية للشغل، وأننا داعمون ومساندون للطبقة العاملة ولحقوقها ومطالبها « .

نبيل النوري رئيس النقابة الوطنية للتجار والمهنيين:

الجهات الحكومية لم تلتزم بتنفيذ مخرجات القانون الإطار للحماية الاجتماعية كما كان متفقا عليه

قال نبيل النوري، رئيس النقابة الوطنية للتجار والمهنيين، في كلمته بمناسبة فاتح ماي2025» إننا بالفعل اليوم أمام لحظة فارقة في مسارنا النضالي في متابعة قضايا وهموم كل شرائح المجتمع المغربي: عمال، موظفين، تجار، ومهنيين بكل أنواعهم وأصنافهم. لحظة ممزوجة بالأمل في مستقبل أفضل، وبالخوف من المصير الغامض الذي بات يعرفه القطاع التجاري والمهني».

وأضاف النوري: « لن نحتاج إلى كثير من التحليل والتفكير لكشف واقع القطاع الذي نعيشه اليوم؛ قطاع باتت تهدده العديد من الاختيارات غير المسؤولة من مختلف الجهات المعنية، سواء الحكومية أو المنتخبة، أو تلك المرتبطة مباشرة بالقطاع ومنتسبيه.

فإذا كانت الظروف الاقتصادية والاجتماعية قد أثرت بشكل كبير على هذه الفئة من المجتمع، خصوصا الفئات التي تشتغل لحسابها الخاص والتي أدركتها الأزمة من كل الجوانب، ووضعتها أمام تحديات جسيمة، وفرضت عليها اختيارات صعبة ومقلقة في آنٍ واحد؛ فإننا اليوم ندق ناقوس الخطر بصوتٍ مرتفع، لعل الجهات المسؤولة تلتقط الإشارة وتتراجع عن القرارات المجحفة في حق القطاع ومنتسبيه.

هذه الإشكالات سبق لنا الإشارة إليها في نداء النقابة الوطنية للتجار والمهنيين بمناسبة احتفالات فاتح ماي لهذه السنة 2025، وهي تتوزع بين:

غياب الحماية والتحصين من المنافسة غير الشريفة التي تمارسها المساحات الكبرى والماركات الأجنبية الموزعة في الدروب والأزقة، التجارة غير المهيكلة كتجارة الرصيف، والتجارة الإلكترونية، غياب استراتيجية واضحة للنهوض بالقطاع ودعمه لمواكبة المتغيرات ومواجهة التحديات المتزايدة، عدم وفاء الجهات الحكومية بالتزاماتها فيما يخص تنزيل مخرجات القانون الإطار للحماية الاجتماعية، وخاصة ما يتعلق بالتعويضات العائلية، والتقاعد، والتعويض عن فقدان الشغل، غياب آليات الحوار المستمر والدائم لمتابعة مطالب وانتظارات التجار والمهنيين.

وفي هذا الإطار، يجب أن نستحضر أن كثيرًا من التدابير والإجراءات التي تتخذها السلطات المختصة تكون في الغالب ضد مصلحة التجار والمهنيين، وضد واقعهم اليومي، كما هو الحال بالنسبة للمنصة الرقمية «رخص» الخاصة باستخراج التراخيص التجارية والتصاريح الإدارية.

كما يعاني تجار السمك بالجملة من شتى أنواع الإشكالات التي تهدد مصدر رزقهم، ولن نغفل أيضًا قطاع الصناعة التقليدية الذي يعاني كثيرا بسبب غياب رؤية واضحة للنهوض به.

وبالعودة إلى هذه الإشكالات، فإننا في النقابة الوطنية للتجار والمهنيين نطالب بإلحاح باعتماد مقاربة تشاركية جدية ومسؤولة لمتابعة الملفات التي تهم القطاع، وتوفير الإمكانيات الضرورية للنهوض به ومواكبة التحديات التي يواجهها.

كما نطالب بحماية القطاع وتحصينه على جميع المستويات، دون تعثر أو تماطل».

وفي ختام كلمته عبر رئيس النقابة الوطنية للتجار والمهنيين عن تضامنه مع تجار «صورصا» بالحي الحسني.

الجمعة 02 ماي 2025 الموافق 04 ذوالقعدة 1446 العدد 14.028
الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

يوسف إيذي، الكاتب العام للفيدرالية الديمقراطية للشغل:

لا يمكن بناء دولة اجتماعية حقيقية دون إشراك فعلي للشغيلة

نؤكد على انخراطنا المسؤول والمبدئي في بناء وحدة نقابية قوية، قادرة على مواجهة السياسات اللاشعبية

أخواتي، إخواني،

تحية نضالية عالية، مفعمة بالوفاء لتاريخ نضال الطبقة العاملة المغربية، وبالإصرار الثابت على مواصلة المسير النضالي من أجل مغرب الكرامة والعدالة الاجتماعية، بروح التحدي المتجدد، والعزيمة المتقدة، والإقبال على المستقبل بكل رهاناته، وإكراهاته، واستحقاقاته.

نلتقي اليوم، كما في كل فاتح ماي،

لا لنحتفل فحسب بهذا اليوم الأممي، بل لنُجدّد العهد مع دروب النضال، ولنرفع صوتنا الجماعي الصادق في وجه كل السياسات اللاشعبية، التي تُمعن بإصرار في تكريس التفاوتات، وتفكيك المكتسبات، وشرعنة الهشاشة والتهميش، والتخلي عن إقرار إصلاحات حقيقية وملموسة، تستجيب لانتظارات الشغيلة، وتنسجم مع شعار الدولة الاجتماعية.

نلتقي في سياق دولي موسوم بالأزمات المتتالية المتشابكة، والحروب المدمّرة التي تحصد الأرواح وتزرع الفوضى، وتحكم الرأسمال المتوحّش في مصائر الشعوب ومقدرات الأمم، في غياب توازن قيمي وأخلاقي.

وفي وجه هذا المد النيوليبرالي العابر للحدود، الذي يسعى إلى السيطرة على مقدرات الشعوب وحقوق العمال والكادحين، نجد أنفسنا، كحركة نقابية ديمقراطية وتقدمية، أمام مسؤولية تاريخية وأخلاقية تحتم علينا الوقوف صفًا واحدًا، وموقفًا موحدًا، من أجل نظام اقتصادي عالمي عادل ومتوازن، يحمي حقوق الشغيلة في كل مكان، ويعيد الاعتبار للعمل المنتج والكرامة الإنسانية، ويجعل من تثمين جهد العمل رافعة حقيقية وأساسية لبناء مجتمعات التقدم والمعرفة والعدالة.

أخواتي، إخواني،

يحل فاتح ماي هذه السنة، وآلة الحرب الصهيونية لا تزال مستمرة في حصد أرواح الأبرياء من المدنيين، وضحايا العدوان الغاشم من النساء والأطفال والشيوخ، ولا يسعنا، في هذه المناسبة الأممية، إلا أن نرفع صوتنا عاليًا تضامنًا مع الشعب الفلسطيني البطل، الذي يواجه أبشع أشكال القهر والظلم والتقتيل الجماعي، لنندّد بجرائم الاحتلال الصهيوني في غزة، وفي باقي الأراضي الفلسطينية المحتلة، ونطالب بإلحاح بمحاسبة المسؤولين عن هذه الجرائم أمام العدالة الدولية.

إن القضية الفلسطينية ستظل، على الدوام، في قلب انشغالات الطبقة العاملة المغربية، بوصلةً أخلاقية ونضالية لا تحيد، ومرآة لقيمنا التحررية.

ففلسطين ليست مجرد قضية جغرافية أو حدودية، بل هي قضية إنسانية كبرى، وقضية كرامة وحرية وعدالة، تمس ضمير الإنسانية جمعاء.

ولا يفوتنا، في هذه المناسبة النضالية، أن نجدد التأكيد على انخراطنا الدائم والمسؤول في الدفاع عن وحدتنا الترابية، ودعمنا الكامل لمبادرة الحكم الذاتي كحل سياسي واقعي للنزاع المفتعل، وتجدّدنا الدائم إلى جانب كل القوى الوطنية الحية لاستكمال السيادة الوطنية، على كل شبر من تراب هذا الوطن.

فقضية الصحراء المغربية تظل في صلب ووجدان الشغيلة المغربية، نضالاً ووحدةً وسيادةً كاملة، منوهين، في هذا السياق، بمكتسبات الديبلوماسية المغربية بقيادة جلالة الملك محمد السادس، التي مكنت من حشد دعم المنتظم الدولي للمقترح المغربي، وكرست واقع مغربية الصحراء كحقيقة ثابتة وغير قابلة للارتداد.

أخواتي، إخواني،

إن الطبقة العاملة المغربية، التي تُعاني من الغلاء المستفحل، ومن هشاشة التشغيل، وتجميد الأجور، وتآكل المعاشات، وتردي شروط العيش الكريم، تجد نفسها اليوم في مواجهة مباشرة مع سياسات لا اجتماعية، لا تُعير اعتبارًا للعدالة الجبائية، ولا لكرامة الشغيلة، ولا للمطالب المشروعة للأجراء والموظفين.

من هنا، نطالب، بكل إصرار، بزيادة عامة في الأجور والمعاشات، وبإصلاح جبائي عادل يُخفّف العبء عن الفئات المتوسطة والهشة، ويقرّ ضريبة على الثروة، ويضمن عدالة ضريبية حقيقية تحفظ كرامة المواطن وتوزع العبء بشكل منصف ومتوازن.

كما نرفض بشكل قاطع، لا لبس فيه، الإصلاحات المقياسية لأنظمة التقاعد، التي تحمّل الأجير وحده كلفة العجز، وندعو إلى إصلاح شامل، عادل، وتشاركي، يعيد الاعتبار لمكتسبات الأجراء، ويوفر ضمانات حقيقية للمستقبل، في إطار من التوازن والاستدامة والعدالة الاجتماعية.

نقولها بصوت واضح وجريء:

وإذ نجدد موقفنا الرافض لقانون الإضراب، الذي يُفرغ الحق الدستوري في الإضراب من مضمونه، ويحيطه بعدد من الإجراءات المعطلة لممارسته، فإننا نعلن رفضنا القاطع لكل محاولات تكميم الصوت النقابي، وفصل الحركة النقابية عن مهامها الأصيلة في الدفاع عن حقوق الطبقة العاملة المغربية، ومستلزمات عيشها الكريم، وأيضا - وهذا هو الأهم - عن دورها في بناء مغرب ديمقراطي تتكافأ فيه الفرص، وتتحقق فيه العدالة الاجتماعية للجميع.

كما نغتنم هذه المناسبة النضالية لنُجدّد مطالبتنا الصريحة بإقرار قانون للنقابات، يُكرّس التعددية، ويحترم الاستقلالية، ويُهيكل الحقل النقابي على أسس ديمقراطية وتمثيلية شفافة، ويقطع مع منطق الفوضى والتسيب، التي تسيء اليوم للفعل النقابي الجاد، وتُفرغه من كل آليات العمل المنتج، والمحقق للغايات التي رسمها الدستور للنقابات العمالية، باعتبارها شريكًا أساسيًا في البناء الديمقراطي والاجتماعي.

أخواتي، إخواني،

ونحن نتابع تدبير ورش الحماية الاجتماعية، وما يواكبه من تخبط في التنزيل، وغياب فعالية حقيقية في ضمان استفادة الفئات الهشة من تغطية صحية لائقة، ومواكبة اجتماعية عادلة، ودخل كريم ومنصف، فإننا نؤكد، مرة أخرى، أنه لا يمكن بناء دولة اجتماعية حقيقية، دون إشراك فعلي للشغيلة في صياغة السياسات العمومية، ودون إنصات جاد لنبض المجتمع، والتقاط دقيق لتطلعاته الراهنة والملحة.

إن الحماية الاجتماعية، باعتبارها مشروعًا وطنيًا كبيرًا، لا بد وأن تشمل ضمانات حقيقية للعمال في قطاعات الصحة، والتعليم، والسكن، وأن تعتمد على إرادة سياسية حقيقية، تضع الإنسان في قلب النموذج التنموي، وتكرس أولوية الاستثمار في الرأس المال البشري، باعتباره جوهر التنمية.

ونُعلن، من منابر فاتح ماي، رفضنا التام والمبدئي لخوصصة قطاعي التعليم والصحة، وتشبثنا الراسخ بكون هذين القطاعين الحيويين ركيزتين أساسيتين للعدالة الاجتماعية، وحقًا إنسانيًا أصيلًا غير قابل للتفويت أو المساومة أو التراجع.

وعلى مستوى الحوار الاجتماعي، فإننا نؤكد أن صيغته الحالية لا تستجيب لانتظارات الشغيلة، ولا ترقى إلى حجم التحديات الوطنية والقطاعية المتراكمة.

ونعتبر أن مأسسة الحوار تمرُّ، بالضرورة، عبر نص قانوني يؤطرها أفقيا وعموديا، ويُجدِّد أجندتها، ويرسِّخ إلزاميتها، ويضمن فعالية مخرجاتها.

وفي هذا السياق، نسجل أن ما تضمنه بلاغ الحكومة بشأن جولة أبريل من الحوار الاجتماعي، ورغم ما حاول إبرازه من منجزات وإجراءات، لا يعكس حقيقة الانتظارات العمالية العميقة، بل يُكرّس منطق المقاربات التجزيئية، والترويج لأرقام لا تمس جوهر القضايا المطلبية، وعلى رأسها العدالة الأجرية، وتوحيد الحد الأدنى للأجور، وتحسين شروط الترقية والحماية الاجتماعية.

وإذ تؤكد الفيدرالية الديمقراطية للشغل أن الحوار الاجتماعي لا يمكن أن يُختزل في بلاغات تقنية أو تدابير أحادية الجانب، فإنها تشدد، بكل وضوح، على ضرورة بنائه على تفاوض حقيقي، يُفضي إلى اتفاقات ملزمة، تُصان بها كرامة الشغيلة، وتُستعاد بها الثقة في المؤسسات، ويُبنى من خلالها تعاقد اجتماعي جديد.

ونجدد التأكيد، في هذا المقام، أن تغييب الفيدرالية الديمقراطية للشغل عن هذا الحوار، رغم تمثيليتها الوازنة في قطاعات واسعة في الوظيفة العمومية، وفي قطاعات استراتيجية أساسية، يُعد انتهاكًا لروح الشراكة، ومسًا بمبادئ الديمقراطية التشاركية، وتأويلاً غير موضوعي لمنطق التمثيلية، ومن هنا نطالب بحوار اجتماعي فعلي، مؤسّس، وتفاوضي، ينطلق من احترام النقابات الجادة، ويُعزّز العدالة الاجتماعية.

كما نؤكد على انخراطنا المسؤول والمبدئي في بناء وحدة نقابية قوية، قادرة على مواجهة السياسات اللاشعبية، واسترجاع المبادرة النضالية، دفاعًا عن كرامة الأجير، وحقوقه المشروعة، وحقه في العيش الكريم.

ومن منطلق اعتبارنا الفعل النقابي، في مرجعيتنا، ليس فقط وسيلة للمطالبة، بل رافعة للتحول الديمقراطي، وبناء الدولة الاجتماعية، فإننا نؤكد على انخراطنا في هذا البناء، منفتحين على كل القوى التي تشاركنا نفس الطموح والمشروع، وتتقاطع معنا في المرجعية الاجتماعية الديمقراطية، وفي الالتزام التاريخي بقضايا الشغيلة، وعموم الكادحين، وفي مقدمتهم شركاؤنا الاستراتيجيون في الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية.

إن هذه العلاقة المبدئية، المتجذّرة في النضال المشترك، تظل ركيزة من ركائز فعلنا النقابي الوحدوي، ومجالا لتكامل الأدوار السياسية والنقابية في معركة البناء الديمقراطي، والتنمية الشاملة والعادلة.

أخواتي، إخواني،

إن النضال من أجل الكرامة لا يختزل في رفع الشعارات فقط، بل يتطلب تنظيمًا محكمًا، وتعبئة جماعية، وصمودًا طويل النفس.

فلنجعل من فاتح ماي 2025 محطة نضالية متميزة، للتعبير عن رفضنا الجماعي لكل أشكال التفقير، والتهميش، والتراجعات.

ولنجعل من صوتنا الجماعي قوة اقتراح، واحتجاج، ومساءلة.

لا تنازل، لا تراجع، لا مساومة على الحقوق العادلة والمشروعة.

عاشت الطبقة العاملة المغربية
عاشت الفيدرالية الديمقراطية للشغل
نقابة وحدوية، تقدمية، مستقلة
المكتب المركزي

نعلن رفضنا القاطع لكل محاولات تكميم الصوت النقابي، وفصل الحركة النقابية عن مهامها الأصيلة في الدفاع عن حقوق الطبقة العاملة المغربية، ومستلزمات عيشها الكريم، وأيضا - وهذا هو الأهم - عن دورها في بناء مغرب ديمقراطي تتكافأ فيه الفرص، وتتحقق فيه العدالة الاجتماعية للجميع

ونُعلن، من منابر فاتح ماي، رفضنا التام والمبدئي لخوصصة قطاعي التعليم والصحة، وتشبثنا الراسخ بكون هذين القطاعين الحيويين ركيزتين أساسيتين للعدالة الاجتماعية، وحقًا إنسانيًا أصيلًا غير قابل للتفويت أو المساومة أو التراجع

أن ما تضمنه بلاغ الحكومة بشأن جولة أبريل من الحوار الاجتماعي يُكرّس منطق المقاربات التجزيئية، والترويج لأرقام لا تمس جوهر القضايا المطلبية، وعلى رأسها العدالة الأجرية، وتوحيد الحد الأدنى للأجور، وتحسين شروط الترقية والحماية الاجتماعية.

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

نواب بريطانيون يؤكدون دعمهم لمخطط الحكم الذاتي

أعرب نواب بريطانيون يمثلون توجهات سياسية مختلفة داخل غرفتي البرلمان في ويستمنستر، الأربعاء بلندن، عن دعمهم لمخطط الحكم الذاتي الذي تقدم به المغرب، من أجل تسوية نهائية للنزاع المفتعل حول الوحدة الترابية للمملكة، مؤكدين أن هذه المبادرة تشكل «محفزا حقيقيا للتنمية والاستقرار» في المنطقة برمتها.

وخلال لقاء عقد بمقر المؤسسة التشريعية البريطانية مع منتخبي جهات الداخلة - واد الذهب وكلميم- واد نون والعيون- الساقية الحمراء، بحضور سفير المغرب لدى المملكة المتحدة، حكيم حجوي، أشاد النواب البريطانيون بالدينامية الذي أحدثها الزخم الدولي الداعم لسيادة المغرب على صحرائه، داعين الحكومة البريطانية إلى الانضمام إلى هذه الدينامية.

وقال أندرو موريسون، عضو مجلس العموم (الغرفة السفلى للبرلمان البريطاني)، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، إن اللقاء مع ممثلين منتخبين عن الأقاليم الجنوبية للمغرب يكتسي أهمية بالغة، لا سيما وأنه سيتيح توضيح الجهود التي يبذلها المغرب لصالح التنمية والأمن والاستقرار في المنطقة برمتها، أمام البرلمان وصناع القرار في المملكة المتحدة، وذلك بهدف إقناع الحكومة البريطانية بالانضمام إلى الدينامية التي خلقها الزخم الدولي المتزايد للاعتراف بسيادة المغرب على صحرائه.

ويرى هذا السياسي المخضرم، الذي شغل عدة مناصب وزارية رئيسية، أنه «من المهم الحفاظ على هذا الزخم لإقناع الحكومة البريطانية بأن تحذو حذو مواقف حلفائها الأميركيين والأوروبيين الرئيسيين في دعم مخطط الحكم الذاتي».

وأكد موريسون أن هذا المخطط يظل «الحل الأفضل والسبيل الواقعي الوحيد للمضي قدما نحو تسوية قضية الصحراء المغربية وضمان الاستقرار في المنطقة بأسرها».

من جهة أخرى، أشار إلى أن المغرب لا يفتأ يعزز مكانته كشريك استراتيجي في مجالي الأمن والتجارة، مضيفا أن دعم بريطانيا لمخطط الحكم الذاتي من شأنه أن ي سهم في تعزيز العلاقات المتميزة بين المملكتين».

كما أتاح اللقاء مع ممثلي الجهات الجنوبية الثلاث للمملكة فرصة لتسليط الضوء على دينامية التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تشهدها هذه الجهات، بفضل مشاريع مهيكلة تشمل عدة مجالات، من بينها الطاقات المتجددة، والبنيات التحتية، والسياحة، والفلاحة.

من جهته، أكد تشارلي ديوهيرست، عضو مجلس العموم البريطاني، أن مخطط الحكم الذاتي يمثل «محفزا للتنمية في المنطقة برمتها»، مشددا على الفرص الهائلة التي توفرها الشراكة الاقتصادية بين المملكة المتحدة والمغرب، ولا سيما في إطار مشاريع تنموية بالأقاليم الجنوبية للمملكة.

وقال: «المغرب حليف موثوق واستراتيجي بالنسبة للمملكة المتحدة»، مؤكدا على أنه «من المهم أن تكون المملكة المتحدة في الجانب الصحيح من التاريخ، عندما يتعلق الأمر بدعم مخطط الحكم الذاتي باعتباره الحل الوحيد لهذا النزاع الإقليمي».

وأضاف النائب البرلماني أن الأقاليم الجنوبية للمغرب توفر فرصا هائلة ينبغي على مجتمع الأعمال البريطاني اغتنامها، مشيرا على وجه الخصوص إلى المشاريع الضخمة في مجالات الطاقة المتجددة والبنية التحتية والفلاحة.

وأشار ديوهيرست إلى أن ميناء الداخلة الأطلسي يجسد إحدى أبرز مظاهر الدينامية التنموية الإيجابية التي يقودها المغرب، معتبرا أن مثل هذه المشاريع «ستغير وجه الواجهة الأطلسية بأكملها».

وبحسب عضو مجلس العموم، فإن الأقاليم الجنوبية للمغرب بصدد التحول، بفضل هذه المشاريع، إلى منصة لإفريقيا ومناطق أخرى من العالم، مشددا على أن «من المهم جدا بالنسبة لنا، كمملكة متحدة، أن نكون جزءا من هذه الدينامية وأن ندعمها».

وخلال هذا اللقاء الذي عقد على هامش مشاركة المغرب في المنتدى العالمي للطاقة النظيفة (إينوفايشن زيرو) في لندن، قدم أعضاء الوفد المغربي عروضا مستفيضة حول التنمية الشاملة التي تشهدها الأقاليم الجنوبية للمملكة.

بعد الأزمة التي أثيرت داخل مجموعة SADC بالتوقيع على مذكرة تفاهم مع الجمهورية الوهمية

الكونغو الديمقراطية تؤكد بدورها دعمها للوحدة الترابية للمغرب وتعلن رفضها لهذه الخطوة الأحادية

الاتحاد الاشتراكي

أصدرت وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي والفرانكفونية لجمهورية الكونغو الديمقراطية بلاغا رسميا توضح فيه موقفها من مذكرة التفاهم التي وقعها الأمين التنفيذي للمجموعة الإنمائية للجنوب الإفريقي، بمبادرة من جنوب إفريقيا، مع الجمهورية الوهيمة، بتاريخ 2 أبريل 2025.

وأكدت الوزارة أن مذكرة التفاهم الموقعة لا تلزم جمهورية الكونغو الديمقراطية بأي شكل من الأشكال.

وفي هذا الإطار، جددت الكونغو الديموقراطية، دعمها الكامل لموقف المملكة المغربية بشأن سيادتها على الصحراء، كما أكدت تمسكها بمخطط الحكم الذاتي وتنمية الأقاليم الجنوبية الذي قدمه المغرب للأمم المتحدة، معتبرة إياه الحل الأمثل لتسوية هذا النزاع.

ويأتي هذا التوضيح في سياق أزمة نشبت داخل المجموعة، منذ التوقيع على «مذكرة الاتفاق» المزعومة، مع الكيان الوهمي، دون إعلام أو الحصول على الموافقة المسبقة من الدول الأعضاء في المجموعة.

وقد أثار هذا التصرف موجة من الاحتجاجات والاستنكار من قبل عدد من الدول الأعضاء، بما في ذلك دول صديقة للمغرب، والتي لا تعترف بهذا الكيان وسبق أن فتحت قنصليات لها في العيون والداخلة، على غرار جزر القمر، إسواتيني، جمهورية الكونغو الديموقراطية، زامبيا وملاوي.

ومعلوم أن المجموعة الإنمائية للجنوب الإفريقي (SADC) ، منظمة إقليمية تأسست عام 1980، وتضم 16 دولة تهدف إلى تحقيق التنمية الاقتصادية، والتعاون السياسي والأمني، والاندماج الإقليمي، وتنمية التجارة، وتطوير البنية التحتية، والمساهمة في جهود حفظ السلام في المنطقة .

وتضم هذه المجموعة 16 دولة، هي: أنغولا، بوتسوانا، جمهورية الكونغو الديمقراطية، ليسوتو، مدغشقر، ملاوي، موريشيوس، موزمبيق، ناميبيا، السيشل، جنوب إفريقيا، إسواتيني، تنزانيا، زامبيا، زيمبابوي وجزر القمر.

بتعليمات سامية من جلالة الملك

ناصر بوريطة يستقبل نائب رئيس مجلس الوزراء العراقي

بتعليمات سامية من جلالة الملك محمد السادس، استقبل ناصر بوريطة، وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، أول أمس الأربعاء، محمد علي تميم، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير التخطيط، مبعوثا إلى جلالة الملك، من رئيس جمهورية العراق، عبد اللطيف جمال رشيد.

وخلال هذا اللقاء، سلم مبعوث الرئيس العراقي، دعوة متعلقة بالقمة العربية في دورتها العادية الرابعة والثلاثين التي ستنعقد في بغداد يوم 17 ماي 2025.

حريق مهول يلتهم واحة النخيل بطاطا مخلفا خسائر فادحة للفلاحين المتضررين

عبد اللطيف الكامل

التهمت ألسنة النيران التي اندلعت يوم الاثنين 28 أبريل 2025، واحة تيكسلت بجماعة اديس بإقليم طاطا، مخلفة خسائر مادية فادحة من أشجار النخيل التي تعد مصدرا لعيش الساكنة المحلية.

هذا وفور إشعارها بالموضوع هرعت عناصر الوقاية المدنية إلى عين لتكثف جهودها بمعية السلطات والساكنة المحلية من أجل إخماد الحريق الذي استغرق ساعات طويلة قبل تطويقه.

ورجحت عدة مصادر أن يكون سبب اندلاع هذه الحرائق راجع إلى ارتفاع درجات الحرارة، مشددة في الوقت ذاته على ضرورة تنزيل البرامج المتعلقة بحماية الواحة، وخاصة ما يتعلق أساسا بمحاربة حرائق الواحات.

كما دعا فاعلون مدنيون بإقليم طاطا إلى التعامل بالصرامة والجدية اللازمتين للكشف عن مسببات هذه الحرائق، مؤكدين على ضرورة إجراء إحصاء دقيق للخسائر من أجل تعويض الفلاحين المتضررين من هذه الكوارث الطبيعية.

ودعوا أيضا إلى نهج إجراءات استباقية للوقاية من الحرائق عبر توفير الحراسة، وتنقية الحقول المهجورة داخل الواحات من الأعشاب اليابسة، وإحداث ممرات داخلها بهدف مواجهة جميع المخاطر بشكل استباقي.

الدبلوماسية الموازية: الاتحاد الاشتراكي نموذجًا لتعزيز المصالح الوطنية على الساحة الدولية

فدوى الرجواني

في ظل التحولات الجيوسياسية العميقة التي يعرفها العالم، أصبحت الدبلوماسية الموازية ركيزة أساسية لتعزيز الحضور الدولي للدول التي لم تعد مقتصرة على القنوات الرسمية لحماية مصالحها على الساحة الدولية وتحسين علاقاتها السياسية والتجارية والثقافية والتأثير في القرارات الدولية.

وفي هذا الإطار، يبرز الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية كفاعل بارز يعتمد استراتيجية منتظمة ونشيطة للدبلوماسية الحزبية، منسجما مع مبادئه التقدمية والتزامه بقضايا الشعوب.

هذا الدور القديم والمتجدد للاتحاد الاشتراكي يتجسد بوضوح عبر عضويته الدائمة في عدد من الهيئات والمنظمات الدولية كان آخرها انضمامه للملتقى الدائم للأحزاب السياسية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ليصبح أول حزب من خارج القارة الأمريكية يحظى بعضوية هذا المنتدى السياسي المهم.

إن قدرة الاتحاد الاشتراكي على بناء علاقات قوية مع أحزاب اشتراكية واشتراكية ديموقراطية عبر العالم ومن كل القارات أتاحت له فرصا كبيرة للترافع والدفاع عن القضية الوطنية وتصحيح المفاهيم الخاطئة حولها في محافل دولية مختلفة كما سمحت له بتعزيز صورة المغرب كنموذج للديموقراطية وحقوق الإنسان وهو ما يتماشى مع رؤية جلالة الملك لتعزيز الديبلوماسية الحزبية وتشجيعها، في هذا السياق واستمرارا في لعب أدواره الريادية في هذا المجال جاءت مشاركة الكاتب الأول للحزب، الأستاذ إدريس لشكر، في أشغال اجتماع مجلس التحالف التقدمي المنعقد مؤخراً في الهند. هذه المشاركة لم تكن مجرد حضور شكلي، بل كانت مناسبة نوعية عبر خلالها الحزب عن مواقفه المبدئية وتمسكه الراسخ بمبادئ التضامن الأممي واحترام سيادة الدول وتعزيز دور دول الجنوب في صياغة السياسات العالمية، ففي كلمته أمام مجلس التحالف التقدمي، أثار الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي القضايا الحقيقية التي تؤرق شعوب الجنوب، منتقدا بجرأة سياسات الهيمنة والتدخل في الشؤون الداخلية للدول، مؤكدا أن الطريق نحو عالم أكثر عدلا وسلاما يمر عبر احترام سيادة الشعوب واختياراتها الديمقراطية

وأن الفجوة الاقتصادية والاجتماعية بين الشمال والجنوب لا تزال تتسع بسبب غياب سياسات دولية عادلة، وأن التحالفات التقدمية يجب أن تتحمل مسؤوليتها الأخلاقية والسياسية في الدفاع عن حق دول الجنوب في التنمية المستقلة، وفي مواجهة كل أشكال الاستغلال والاستعمار الجديد الذي أبانت الأزمات العالمية، سواء المتعلقة بالتغير المناخي أو الأوبئة أو الهجرة، بوضوح هشاشته وعجزه عن تحقيق الإنصاف بين الشعوب. لذلك اضحى من الضروري إعادة بناء نظام عالمي أكثر توازنا، يرتكز على مبادئ العدالة، التضامن، واحترام الخصوصيات الوطنية.

الزيارة وإن كانت بالنسبة للاتحاد الاشتراكي عملا روتينيا دأب على القيام به وفرصة جديدة لتعزيز علاقات الحزب مع الأحزاب التقدمية عبر العالم، وفتح آفاق للتعاون السياسي وبناء شبكة تضامنية قوية تدافع عن قيم الحرية، المساواة، والكرامة الإنسانية، إلا أنها تؤكد أن الدفاع عن المصالح العليا للبلاد ليس، ولا يجب أن يكون، حكرا على العمل الرسمي التقليدي، بل يتطلب تعبئة شاملة لكل الفاعلين السياسيين والمدنيين لإسماع صوت البلد في المحافل الدولية الكبرى، وأن الدبلوماسية الموازية للأحزاب السياسية، متى توفرت على رؤية استراتيجية وخبرة حقيقية، يمكن أن تلعب دورا محوريا في دعم القضايا الوطنية، وفي بناء صورة إيجابية للمغرب كدولة ديمقراطية وحديثة وهو ما يعتبره الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، واجبا تاريخيا ومهمة وطنية، عبر الانخراط الفعال فيها، مؤسسا بذلك لمدرسة حزبية تؤمن بأن النضال من أجل الديمقراطية داخليا يجب أن يوازيه دفاع عن المبادئ ذاتها على الصعيد الدولي، وفي عالم تتداخل فيه المصالح والتحديات، تظل مثل هذه المبادرات النوعية خير دليل على حيوية الحزب وعلى استعداده للانخراط في معارك المستقبل بشجاعة وثبات.

إن الإمكانيات الكبيرة التي يمتلكها الاتحاد الاشتراكي مستفيدا من خبراته في الدبلوماسية الموازية وعلاقاته مع الأحزاب الاشتراكية والاشتراكية الديموقراطية عالميا، وفي ظل اقتناع دولي كبير بمقترح الحكم الذاتي تجعل منه أيضا، مؤهلا اكثر من غيره لتعزيز الشرعية الدولية للمقترح عبر شبكاته الدولية وللترويج لمقترح الحكم الذاتي كحل جدي وواقعي للنزاع المفتعل حول الصحراء المغربية، مستفيدا من دعم دول كبرى وتصريحاتها الإيجابية بشأن جدية المقترح كما يمكنه استلهام نماذج ناجحة للحكم الذاتي من دول أخرى، مما قد يساعد في صياغة مقترح يتماشى مع المعايير الدولية ويعزز التنمية المحلية،

فمن خلال رؤيته الاشتراكية، يمكن للحزب أن يضمن أن يتضمن المقترح برامج تنموية تعزز من الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي في المنطقة كذلك.

وفي الأخير، يمكن القول إن الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، من خلال استراتيجيته المتقدمة في الدبلوماسية الموازية، يُثبت أن العمل الحزبي يمكن أن يكون أداة فعّالة لتعزيز المصالح الوطنية على الساحة الدولية وأن التزامه بمبادئ التضامن الأممي، واحترام سيادة الدول، والدفاع عن القضايا العادلة، يجعله نموذجا مميزا في كيفية توظيف العلاقات الدولية لخدمة القضايا الوطنية. ومع استمرار التحولات الجيوسياسية، يبقى الاتحاد الاشتراكي في موقع مهم لتقديم رؤى مبتكرة وحلول عملية، تعزز من مكانة المغرب كدولة ديمقراطية وحديثة، وتدعم تطلعاته نحو تحقيق تنمية مستدامة وعدالة اجتماعية.

«يا أيتها النفس المطمئنة، ارجعي إلى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي».
صدق الله العظيم

أخ حسن وخديجة لشكر في ذمة الله

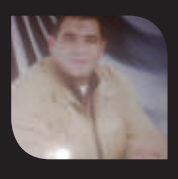

انتقل إلى رحمة الله ورضوانه، المرحوم عمر لشكر، وذلك يوم السبت 26 أبريل 2025، حيث ووري الثرى يوم الأحد بمقبرة الغفران في موكب جنائزي مهيب.
وبهذه المناسبة الأليمة، يتقدم جميع أفراد عائلة راشدي من أبناء وبنات وأصهار بأحر تعازيهم وأصدق مواساتهم القلبية إلى أخيه حسن وأخته خديجة لشكر، وإلى زوجة الفقيد السيدة مريم غازي، وكذا إلى بناته سارة وزوجها محمود، سلمى، سمية وابنه محمد رضا، وإلى خالته رقية باجي وابنها عمر، وإلى كل آل لشكر، آل غازي، آل باجي، وإلى جميع الأهل والجيران، راجين من العلي القدير أن يرزقهم الصبر والسلوان، وأن يتغمد الفقيد بواسع الرحمة والغفران، وأن يسكنه فسيح الجنان، «مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقا».

الفرع الجهوي لفيدرالية جمعيات آباء التلاميذ بالدار البيضاء يعزي في وفاة والد هند حنين

تلقى الفرع الجهوي لجهة الدار البيضاء - سطات للفيدرالية الوطنية لجمعيات أمهات وآباء وأولياء التلاميذ بالمغرب نبأ وفاة المشمول برحمة الله، بإذنه تعالى، والد السيدة هند حنين، رئيسة قسم الشؤون الاجتماعية بعمالة مقاطعة عين الشق. وبهذه المناسبة الأليمة، يتقدم محمد تامر، رئيس الفرع الجهوي لجهة الدار البيضاء - سطات، أصالة عن نفسه ونيابة عن جميع الأخوات والإخوان أعضاء المكتب المسير، بأحر التعازي القلبية وأصدق مشاعر المواساة لأسرة الفقيد وأقاربه في هذا المصاب الجلل، سائلين الله عز وجل أن يتغمد فقيدنا بواسع رحمته ومغفرته، وأن يلهم الأهل والأقارب الصبر والسلوان، وأن يسكن المرحوم فسيح الجنان مع الشهداء والصديقين وحسن أولئك رفيقا.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

الاتحاد الاشتراكي

الملحة الثقافي

05 الجمعة 02 ماي 2025 الموافق لـ 04 ذو القعدة 1446 العدد 14.0228 jaridati1@gmail.com www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.alittihad.info

عبد الحميد جماهري

فضة الأخلاق ...رشيدة بنمسعود:
سيدة استعجلت المستقبل فأنصفها!

كم من صورة تلزمُنا لتلخيص حياة الكاتبة والسياسية والمناضلة والبرلمانية والأكاديمية والمثقفة والحقوقية،والباحثة والناقدة والمرأة المغربية رشيدة بنمسعود؟

ليس للحيرة في السؤال من جواب سوى الاستحالة، طالما هي حياة مترامية المعنى والشساعة، يصبح من المستحيل تلخيصها وهي استحالة قد تعفي الكاتب عنها، بما أنها تلتمس له عُذرا لتقصيره أو عجزه .. كما أفعل الآن منذ البداية، ولكنه جواب يضمر فيه السؤالَ الآخر: كيف استطاعت هي الواحدة أن تعيش تعددها، فتعيش الممكنات الكثيرة في تعدديتها، وتُربّت عليها لكي تتعايش جنبا إلى جنب، في شخصيتها الواحدة والوحيدة والفردية؟

في تقدير الجواب عند هذا الواقف أمامك، يكمن الجواب في أنها قد استطاعت ما يستحيل عند الكثيرين منا لأنها: لم تكن لتعترف به أنه مستحيل، أو ببساطة لم تكن تعرف أنه كذلك!

1 – أجيال من النساء في أنثوية واحدة:

فليس هناك موطن للعمل لم تطأه تجربتها الفريدة: العمل الحقوقي المنظم، العمل الثقافي اتحاد كتاب وجمعيات الأدب، العمل الديمقراطي في معبده السياسي الحزبي والنقابي والمؤسساتي في البرلمان، والجماعي للقضايا النسائية، وما أتعمد نسيانه لكي لا أطيل عليكم.

ومن المفارقة من رآها عدَّد مستحيلات غيرها: ما بين المنابر الجامعية والمجلات، بين الكتابة عن التفرد المغربي في ترويض المستقبل والتعدد الديموقراطي، في مسارات الحياة الوطنية لها اسمها وطريقها الذي عمُدت سبيله بالجدية، وتتقدم فيه مخفورة بالوعود دوما!..

لي أن أجزم أنه لا حاجة للمترادفات من القاموس المعتاد في كل تكريم، لأني أعتقد بدون أي رغبة مني في أن أرميها بورود تستحقها، بأنه لا حاجة للبلاغة لقول عمر متكامل في شدوه وشذاه. ويكفي لذلك تسمية الأشياء بمسمياتها ليستقيم الانذهاش والإعجاب بسيرة مناضلة وأخت وقيادية وشقيقة في ترويض المستحيل المغربي..

ولقد تحققت لها هويتها الفردية المنسجمة والمتماسكة في الكيان وفي الوجود، لكنها في الآن ذاته لا تقيم في «أيْنية» (من أين) محدَّدة محدودة مرسومة قبلا أو بعدا! فتوزعت ذاتها بين هويات متعددة في الفعل كما في التفكير: في وقت كانت رفيقاتها، أجيالا وأفرادا، يمكثن في مربعات متعارف عليها: منهن من تستنفد العمر كله في المتاريس السياسية لوحده، ومنهن من استغرقتها دروب وتدريبات الجبهات التنظيمية، ومنهن من لم تغادر معسكرات المعارك الثقافية..رشيدة كانت كل هذه الأعمار، وهاته الأجيال دفعة واحدة: الطالبة المناضلة، الأستاذة النقابية والسياسية والبرلمانية ..

فما العمل في تقديم ما يفيض عن اللغة.... باللغة القاصرة نفسها؟

الإعلان عن العجز لا يكفي، ولابد من الانتقاء. ولي في ذلك بعض الحق، بما أنني قد حُبِّب إليَّ من شؤون سيرتها: الشعر، وفلسطين والانتقال الديموقراطي .. وروعة الوجود الأنثوي في الأدب الخالد.

لي معها قواسم درويشيات المياه الباطنية التي تنادي قارئها من خلال ما وجدته في جمالية المكان في «مديح الظل العالي» لمحمود درويش.. مثلا، ولي معها صور فلسطين وهي تحضر باسمة مع ياسر عرفات ومحمود درويش ومارسيل خليفة.. وفي الأدب كل ما يضم هويتنا الفلسطينية سحر خليفة مثلا.

وقد أسعفتنا بدوْرها عندما تكثفت في سيرتها روافد الأكاديمي والأدبي، وتكثفت الأمكنة التي تجمع السحر من أطرافه:ولي في ذلك زواج السحر الثوري والسحر البرجوازي الأنيق: ما بين ظهر المهراز وباريز.

2 – في المكانين معا:باريز وظهر المهراز..

لها تفردها هي، وهي في ظهر المهراز ، أعلى تلة في الإطلالة على المغرب المشتهى وقد حملته إلى صدر أمه «الكومونة» في. بَرِيَّة باريز، وتطعم بذلك نفسها المحلي بالهواء الكوني، وتُعَدِّد ينابيعها، بعد أن علم كل أناس مشربهم !

فصارت لباريس في قلبها كمون وكمونة:لقد ذهبت إليها بمناخات الحرم الجامعي المغربي في نهاية سبعينات القرن الماضي (1976)،كما لو كانت تبحث لجمهورية ظهر المهراز عن بدايتها في الكومونة الباريزية.. كما لو كان طريقها الجسر العلمي إجباريا للربط بين الوطني والكوني في رمزيات الفضاء الثوري، وما زالت تحتفظ لباريس بمواعيدها كما يحتفظ الحنين بفصوله كاملة كل ربيع أو كل خريف كما تشتهي..

باريز لتكوين الحرية والذوق الرفيع ونفهم مما تبوح به عن عاصمة الأنوار أن باريز التي في مخيالها صنيعة قدميها وإيقاع كعبها على أسفلت الثوار والمتمردين والعالمين. هكذا تقول عنها»نسجتها خطاي ذهابا وإيابا ما بين كوليج دي فرانس، السوربون، سانيسي (باريس 3)، معهد اللغات الشرقية (Langues o) - فانسان ..الحي اللاتيني، لا كونكورد، لا مدلين... الخ، فيقودني التذكر إلى أجواء درس الحضارة العبرية بمعهد اللغات الشرقية أواخر السبعين.» عندما وصلت رشيدة بنمسعود إلى باريز كانت العاصمة ترقص وتغلي وتنام وتحلم على إيقاع :« يا نساء العالم انهضن»، ما زالت الأغنية تسيل بذهبها في حارات باريس: انهضن يا نساء العالم؛

تدعوهن لاختطاف عربة التاريخ أو سفينته، لا فرق، لترسو فوق تربة مغربية مازالت غير خصبة للأغنية.

كانت الحرية مفعمة بشحنات التراجيديات وقتها..

وأعود إلى ظهر المهراز الآن وأتساءل بغير قليل من التردد الوجِل:

هل رحلتُ منه إلى باريس بفعل القرابة بين الجغرافيات الدلالية في وعي مثيلاتها وأمثالها من الثوار والثائرات؟ :لعلي أجازف بالقول إنها لم تكن تطرح السؤال، بل كانت تقتحم القلاع، مثل امرأة حرة مثل ماريان.. مثل العالمات..بالوعد الكامن، مما تعتق في وعيها من صراع طلابي وصراع المرجعيات ..

من الزمن الطلابي كما عاشته، وقتَ كانت الجثثُ أفضلَ سماد لتخصيب الحقل السياسي، قد تعبر سحنتها سحابة أو شرود رمادي، أو تعبرها مسحة حزن وهي ترتب مزهرية، فلها في الورود أمامها صورة مقتبسة من مزاج الشهداء والراحلين، ولها ربما أسماؤهم،في لائحة الزهور!

لكن رشيدة الباهرة بتفاعلها لا تتنازل للحزن طويلا، فتعطي الحياة كل صباح بسمته،كما عرفتها في كل بلاء لا لكي تركن الحياة إلى سعادة ساذجة ورتيبة، بل لكي تكون أكثر ذكاء وأكثر جدارة بموهبتها..

3 – هي تفجر اللغة وأنا أدبرها..

لعل المألوف الأكاديمي والنافع من التقديم يقتضي أن نركن إلى تسلسل الحياة ذاتها، في ترتيب لحظاتها العالية..نرتب مكانا للمسار العلمي وآخر للسيرة السياسية وثالثا للمسارات الأكاديمية والنضالية .. هكذا، لكن رشيدة بمسعود تنفلت من هذه الرتابة البيوغرافية لتلقي تحديا في وجه من يراود الكتابة على ضفاف نهرها الهادئ والعميق والذاهب بعيدا في التفرد، وسط مغرب ما بعد الاستقلال..

منذ أن وضعت والدتها «لالة أمينة الفاسي» بين يديها العالم، علمتها أن طرز الأفق الحالم أفضل بكثير من حرير الأميرات. بالرغم من حفاظهما عليهما معا: حلم الأميرات وحرير المستقبل ..فهي لم تحتفظ من الإبرة سوى بحدة الوخز، في المكر اللغوي، الذي يسوغ الدونية الإرادية التي قبلت بها كثيرات ورفضتها رشيدة. وهو مدخل إجباري للاقتراب من ثراها:

وأطرح السؤال: كيف استطاعت تجسير الفجوة بين حقيقة الحياة الثرية، .. وبين اللغة بعد أن كانت قد فجرتها؟

وأتوسم الجواب بحيطة، لأقول :لابد للغة أن تكون هادئة لكي تستطيع بناء صداقة معها، ولكي تستطيع أن تطمئن إليها، وتكشف لها بعضا من هذا الثراء. لغة بلا محسنات بلاغية ولا إفراط دلالي، لهذا أتقدم حذرا في الحديث عن رشيدة بنمسعود، التي تتزنّر بالجملة لتفجر المعنى، ولكي لا يجفل حمام اللغة ويتركني وحيدا في تكرار ما وجده المنصفون البارعون في التقاط إنسانيتها قبلي.. وهم كثر، في الحياة وفي الأدب والسياسة والنضال الجمعي والديمقراطية والبحث الأكاديمي وفي .. الرفقة الوطنية الواسعة.. فانتبهت مبكرا للغاية إلى ضرورة، بل إلى شرطية، تكسير البعد الإيديولوجي للغة، وكان انتباهها العملي والفكري، هو محصلة تربية نضالية في ظهر المهراز وباريس، ومحصلة التفاعل الذكي مع الدرس اللساني، لهابرماس وكبار فرنسا ..

وانتبهت إلى «النحو الإيديولوجي» الذي يشكل الخلية النائمة للذكورة النكوصية، والى الإيديولوجيا بما هي صناعة ثقافية لغوية بالتحديد ..تقترح نقدا عقلانيا، كلما تقدم تراجع العقل الإيديولوجي وغادر مكامنه المتسترة حتى تحرقه شمس الحقيقة الجديدة..

انتبهت إلى أن اللغة سلاح الذكورة المختلة، وترسبات لامرئية قائمة على صناعة العدمية والدونية، وأحيانا بمساعدة من الحداثة، عند المناضلات اللائي لم يدركن خطورة هذا الرهان!

ولعلي لن أجانب الصواب بالقول:إن الهويات الوجودية، بل السياسية بالتحديد، عندما تتحدد على أساس الهويات اللغوية واللسانية، تكون ناقصة وضد التاريخ .أكاد أقول بأن رشيدة بمسعود شرعت الباب أمام «الوطنية اللسانية».. التي تُشرك الجميع في معركة الحرية واستقلال التراب اللغوي التداولي.(هذه كلمة ستعجب أنور المرتجي)!

4 – عندما أنصفها الدستور وثورته!

لم تصب بدوخة الأعالي.. وظلت ملتصقة بالمال الجوهري للحرية من خلال الأدب والترافع والبحث العلمي، والتنقيب عن كل أغلالنا المرئية وغير المرئية التي نحبها أحيانا حتى ..!

ورفضت الغيتو النسائي..لغة كان أو سياسة أو تنظيما..

كما انتصرت للأدب النسائي لكنها فعلت وتفعله بموضوعية: بدون قبَلية جنسية تحصر فكرها ونكاءها، من باب «المضارعة» التي تروم نُدِّية بدون تفرد..

انتبهت قبل الكثيرين والكثيرات إلى أن الإيديولوجيا لها مواطن كثيرة أشهرها: الجسد واللغة والدين ،فعمدت إلى مناصرة تأويل نصوص القرآن والسنة من منظور غير ذكوري مُعادٍ للنساء، ونقد التراث ..

أعادت ترشيد التأويل: ليس الطريق الأفضل إلى حرية المرأة هو الحرب مع الذكورة ولا تأويلها!.. فلا ليبرالية تجعل التاريخ سيارة أجرة مخصوصة تليق بها؛

ولا محافظة تجعله بين يدي حفاري القبور يوزعون صكوك الغفران..

وانتبهت إلى ضرورة ألا تكون الحداثة عنفا لامرئيا، ولا مبررا جماعيا لانتصار التقليد على تواصل وثيق ومكثف بالغيب، في زمن كانت فيه الفصائل المناهضة تشحذ رجعيتها من أجل حريم متجدد،

وأمعنت هي وأخواتها في صداقة النار: وقلن لا ثم لا!

والبلاد في منتهى الجدلية موزعة بين التوثب والحيرة، آمنت رشيدة بنمسعود بسخاء الخيال على توضيب القدر النسائي، وتعالقه مع الديمقراطية. فكانت الطفلة التي تجمع التعويذات من شواطئ اللغة لتعيد قراءة كف الحضارة العربية الإسلامية: لتتبين بيقظة ما هو الممكن المترتب عن نظرها إلى المستحيل.

في النضال السياسي الذي جمعني بها، أصرت دوما على تخصيب السياسة بسلاسة الأدب ..لهذا ظلت عصية على التنميط باسم السياسة، وأدركت أن الخُلُق في السياسة لا يخْلُص لصاحبه إلا عند الحيرة والسؤال والنقد!

ومثلما يكون اللاهوت أحيانا اختناقا للإلهي، وعت بأنه من الممكن أن تكون السياسة في المغرب اختناقا للسياسي!؛

والديمقراطية فخا للديمقراطي..

وكانت وبلباقتها الأميرية، الممتدة ينابيعها إلى الأندلس والحمراء، ترفض كل أبيسية تنظيمية ربما يقبل بها المزاج العام، لكنها تنتبه إلى مخاطرها لأن السياسة كما فهمتها نضاليا، واجبٌ مطلقٌ تجاه الحرية لا تجاه البراغماتية غير النظيفة!

تحكي رشيدة عن الدرس العبري في مسارها اللغوي بقصة لها معنى كبير: وتقول: في معهد اللغات والحضارات الشرقية INALCO، يحاصرني السؤال، تقول طالبة يهودية والأحرى ربما صهيونية

rachida ton cas

Me parait bizarre, une arabe musulmane vient étudier l'hébreu

يحرجني ويرهبني السؤال.. اتفاقية كامب ديفيد وزيارة السادات للقدس رفعت من وتيرة السخط العربي وتصاعد العدوان الصهيوني ضد العرب بصفة عامة والفلسطينيين بصفة خاصة، تتسارع الأحداث ويزداد العنف الأسود... اغتيال شخصية فلسطينية داخل إحدى مكتبات الحي اللاتيني، محاولة إحراق مطعم إسرائيلي بنفس الحي...التوتر والقلق سيدا المقام، حاولت أن أتجاوز خلفية السؤال وأبعاده، وأختار من الكلمات أبلغها وألطفها.. فأجيب: الثقافة مسألة إنسانية كونية،وتعلم اللغات ضرورة للحوار الحضاري والثقافي، مهما اجتهدت في الجواب يتضاعف الإلحاح والإصرار.. ويظل السؤال يطرح ..و يطرح..

في جوابها رد استباقي عن فهم العبرية كرافد حضاري مغربي، لا يحتاج فيه المغربي وقتها ولا بعدها ولا في المستقبل، إلى تطبيع ثقافي لأنها رافد ثقافي قبل أي كيان سياسي: إنها اللغة العبرية المشتركة التي تممت دسترتها، عن حق لا بوصفها «عقارا لغويا» لكيان سياسي محتل!

لم يكن هذا هو الانتصار الدستوري الوحيد لرشيدة بنمسعود، بل كان لها انتصار ثان مع..»الدستور المغربي أنثويا»: كما كتب الفقيه الدستور المغربي اللبيب ، السي محمد الشركي في هذا التحول البليغ الذي لم يكن حاضرا في الدساتير السابقة، وحضر عند أختنا رشيدة منذ عقود !

تحرير اللغة في الطريق إلى تحرير المغربية.. والمغربي أيضا!

ختاما:

أتدري يا أنور، لماذا لم تسرق المرأة النار، كما فعل بروميثيوس promethée؟

ذلك لأن النساء،مثيلات رشيدة، هنَّ من أشعلنها لتتحلَّق حولها الآلهة!

وكما سألونا ذات ربيع: إلى أين ذهبتم بعيدا في الأندلس لتأتونا بسيدة مجللة بلباقة الأميرات للحديث عن مغرب عصي وآخر يولد من أفق رحب؟،

أقول بأن الدرس الكبير من حياة رشيدة بنمسعود، والمغربيات على طرازها، هو أن المستقبل يظل ناقصا.. حتى تعثر عليه المرأة فيكْتملُ!

طوبى لنا!

*(ألقيت هذه الشهادة في الحفل التكرمي لمسار د. رشيدة بنمسعود بالمعرض الدولي للكتاب بالرباط في دورته الثلاثين)

أصداء أصوات غافية

العالم أعمى من دون شعرائه !

محمد بودويك

ماذا يستطيع الشعر فعله هنا والآن؟. ماذا بمقدوره أن يضيف إلى عالم تبنى طريقة أخرى عنوانُها ومحَجَّتُها: تكنولوجيا الصورة والرقمنة والمعلوميات، والذكاء الاصطناعي.ونَهْجُها: القوة في كل شيء.. في الاقتصاد.. في السياسة، وفي الرأي الواحد والوحيد، مما أفضى إلى العولمة مُبلَرَة في تصدير قيم معطاة ومعلبة؟. ومن ثمة، هل يستطيع مع الإبداع عموما، أن يسهم في فك الحصار عن كوى الضوء الباقية التي تفضح الطغيان والغطرسة، وتشييء الإنسان؟.

هل بمكنته أن يلقي الحصاة، وينفذ إلى ما وراء الدوائر والأشكال، ويَسْبِر، بالتصميم والإرادة، العتمات والمجاهيل، ليرجم بالورد والعطَر والندى، طيور الدم والسماسرة، ومشعلي الحروب؟. ألا تقودنا هذه الأسئلة –بعيدا عن الإضمار والإلغاز- إلى الكلام عن رسالة الإبداع، وبالتالي، إلى مراجعة ما تكرس من مفاهيم متجاذبة متنابذة عن كيفيات وماهيات الإبداع؟، وطرق التواصل و التوصيل، وأسس التلقي والاستقبال؟.

لكن، أليس لهذه الرسالة من أقنية أخرى، ومجالات تفعيل وتصريف مختلفة، لعل أهمها الصحافة والإعلام والمقال والتعليم.؟. ثم، كيف تَشَكَّل الشعر، وانْبَنَى وتبلور في العصور السحيقة حتى نعود إلى النشأة وإلى الطفولة البشرية !. وهل للشعر حدود إبستمية مرسومة بالطباشير، وذائقة موروثة متفق عليها، ومعايير مقعدة نركن إليها غبَّ الخلاف والاختلاف؟. وفي الألسن والجغرافيات المختلفة كلها، ألم يعتبر الشعر الحق سحرا، وضوءا منفلتا هاربا متمنعا على القبض؟. أليس خلود الآثار الشعرية الباذخة المخترقة للأزمنة والأمكنة، تلك التي تلتمع في ليل الحضارات حداثة واختلاجا ترتعش كلما لمسناها، وتسكرنا بالطيب كلما فَرَكْناها، متأتيا من ديمومته وبحضورها، وجمرتها المتوهجة، ومائها الزُّغْرُب الدافق، وضوئها المتلألئ الملفوف في مَشيمة من أثير وهواء ونور؟ !

أي رسالة بَلَّغَتْ تلك الأشعار فادحة الجهد والمعاناة والوحي والنحت والبناء، إن لم تكن رسالة الجمال والمحبة والخير والسلام، والرعشة الأشهق بالحياة من أجل الحياة؟ !

ومن الغريب أن تستمر كثير من الدعاوى المعطوبة –في ظني- مطالبة بالوضوح، وتقريب المأتى، والإنصات إلى الواقع المنكسر من أجل عكس نتوءاته وتضاريسه في النص، وفقا لعمود يابس، وصور تكلست بفرط الاستعمال والوَطْء، وبلاغة عجوز بَلْهَ حَيْزَبُونٍ تتكئ على مَنْسَأة منخوبة ومهترئة، ولغة تهتف قبل أن تفكر، وتبَوِّق بالشعار والخشب والانتصار الوهمي الاستمنائي على عدو موهوم.

يحدث هذا عندنا –في العالم العربي- ويسري التصور إياه، وذلك مكمن الخطورة –إلى مناهج التربية والتعليم، مما يترتب عنه، فصام معرفي ولغوي وفني، في آخر المطاف، وتتحدر منه: فئوية اجتماعية منقسمة متذررة تختلف في الثرثرة والميوعة، أكثر مما تختلف، في الواقع، على مشروع مجتمعي واضح أو مغبش المسالك والشعاب والأهداف؛ وتلك أحد مطبات السياسة التعليمية، وجريرة أصحاب القرار، سدنة الماضوية والبالي والمتآكل، وأعداء التطور والانفتاح والتفاعل الحي بين بني الإنسان.

ألم ينتبه هؤلاء السَّدَنَة.. حُرَّاس الغبار، إلى أن الحداثة تغلغلت فينا نحن الهاتفين بها كما تغلغلت فيهم –الكارهين لها- وإنْ على إيراد واستيراد ومجلبة؟. المهم أن الأمور أخذت طريقها وأصبحت ملء السمع والبصر والحياة والمعيوش، المهم أن نواصل التحديث الواعي والتجديد بعيون واسعة يقظة منتشية لا عَشْوَاءَ ولا مُنْبَهِرة، وأن نرهف السمع، ونرهف القراءة والمتابعة لنستحق راهننا بَلْه عصرنا ووجودنا.

لقد آنَ أنْ يعمق الشاعر اتصاله الحميم بالعالم، بالإنسان، بالأسئلة المطروحة، بكينونته وأبعاد هذه الكينونة، بالتجارب الكونية في الفلسفة والعلوم، كما في الفكر والإبداع عموما. ذلك أن هناك تجارب بالغة الغنى والثراء والإدهاش شعرا ونثرا وتشكيلا وموسيقى. ولا يظن أمْرؤٌ أننا نقطع الحبل أو نرومه مع تجربتنا التراثية الشعرية والفكرية المضيئة، وكيف السبيل إلى ذلك، وهو دمنا ونبضنا الذي به حياتنا؟ !

سيظل الشعر ضرورةً وجوديةً وجماليةً ما ظلت الحياةُ، لأنه ضؤوها، وأحد أنساغها، وبما أنه كذلك، فإن قسطا من الاعتكاف والاستغراق فيه، وإعلان المحبة والعشق له، موصل إلى التقاط رَعْشاته واختلاجاته، وَمُفْضٍ إلى أغواره وقيعانه حيث الوجودُ والذاتُ مسطوران، والقلق ألعاتي مستعلن ونابح، والماء مندفق وسلسبيل. كل شعر لا يقول الوجود والقلق والحب والموت بالمعاني كلها، والأنا المشطور المذبوح والمتجدد، والذات في انسحاقها اليومي وتراجيديتها، مآله الخسران والنسيان في غمرة التبدلات المَهُولة، والإبدالات المتسارعة، والزحف الزمني. ذلك أن ما يبقى هو الجوهرَ في الشعر – كما لا نحتاج إلى بيان- هو الاستجابة الأولى والأخيرة لنداء الذات وإيقاعها، ونداءات الشعر وأجراسه. وإذا كان الشاعر العظيم «هولدرلن» قد قال: «إن اللغة أخطر النعم»، فقوله هذا مدعاة إلى التسبيح، وتمجيد هذه النعمة الخطيرة، والحرص –كل الحرص – على صيانتها وصونها لإمدادها بالجهد والحب والشغف والمُدارَسَة.

ثم علينا أن نتمثل قول الشاعر الخالد «رامبو» الذي أدرك باكرا عمق إضافاته للشعرية العالمية، وأدرك قيمة ابتداعه التاريخيَّ : «ابتدعتُ أزهارا جديدة ونجوما جديدة، ولغاتٍ جَديدة».

وختاما، أسوق للاعتبار والتدبر مقولة الشاعر الأوكراني فيتالي كوروفيتش:

«لقد قُدِّرَ للكُتَّاب، في عالمنا السريع التغيير، أن يكونوا عيونَ كوكبنا، فالعالم أعمى من دون شعرائه، وليس هناك ما هو أكثرُ إخافةً من هذا النوع من العَمَى !».

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
الجمعة 02 ماي 2025 الموافق لـ 04 ذو القعدة 1446 العدد 14.0228
www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

«الإعلام ومونديال 2030» لجمال المحافظ

التفكير الاستراتيجي في الجسد الثقافي المغربي

سعيد منتسب

تنتهي بنا القراءة المتأنية لكتاب «الإعلام ومونديال 2030» للصحافي والباحث الأكاديمي، الدكتور جمال المحافظ، إلى سؤال حارق يرتبط، في العمق، بما أسماه جيل دولوز «مجتمع السيطرة»، أو ما أسماه ميشيل فوكو «المجتمعات التأديبية». السؤال هو: هل يمكن السيطرة المستمرة إعلاميا على «الفضاء الخاص للمونديال» [الفضاء بوصفه ملتقى يخترقه الاختلاف والتنوع وتتجاور فيه العصبيات] في لحظة فارقة أهم ما يميزها هو «الاتصال الفوري» ليس فقط بين الأفراد، بل بين الثقافات المتعارضة والمتصارعة أحيانا؟ هل بالإمكان إعمال آلة الإعلام من أجل «تهدئة الاختراقات الثقافية» التي تعتبر جزءا لا يتجزأ من المونديال؟

دليلنا على أن هذا هو الانشغال الأساس لمضمون هذا الكتاب هو أن صاحبه يقسمه إلى قسمين دالين. أولهما:»هل ستتأهل الصحافة للنهائيات؟» والثاني:»الإعلام أفقا للتفكر..». ومن هنا، نتبين أن هناك شروطا ضرورية لا يمكن تجاوزها تفرضها اللحظة الكروية الاستثنائية. فالتأهيل يقتضي التفكير في السياق الثقافي والاجتماعي والقانوني أولا، وفي الأنشطة الإنسانية المهيمنة، وفي طبيعة التفكير القائم محليا واشتراطاته ومظانه، وهذا يتطلب العودة إلى الممكن، وتنمية بعض المفاهيم قياسا على أن «لكل مشكلة جديدة، جهدا جديدا». وهنا يبرز السؤال التالي:

ماذا ننتظر من الإعلام الوطني في لحظة المونديال؟ هل إعلامنا مؤهل لتحقيق الامتياز، خاصة أن المونديال لحظة التقائية دالة؟ هل بإمكان الأداء المهني التخفيف من حدة القطائع الثقافية التي يطرحها تجمع الثقافات المتضاربة في حيز جغرافي واحد مغطى بطبقات سميكة من «السلب» و»الهوية»؟ ومن ثمة، هل بإمكان هذا الإعلام أن يصنع ميدانا ثالثا للحوار والتعايش واحترام مبدأ الاختلاف والحقوق المتعارف عليها دوليا، لأن المونديال مجال حيوي للاستعراض الأقلّي، وإظهار النتوءات الجنسانية التي تطرحها هذه الجماعة المؤولة أو تلك؟

من الواضح أن الباحث جمال المحافظ يدرك جيدا أن تحديات كأس العالم تقتضي حيازة استراتيجية متعددة الأبعاد. كما يدرك أن لهذه التظاهرة الرياضية العالمية انعكاسات مختلفة تتجاوز ما هو رياضي إلى ما هو ثقافي وسياسي واقتصادي. ذلك أن كأس العالم ليس هو «الكرة» فقط، وليس هو الملعب أو الجمهور أو الفوز أو الهزيمة أو الكأس. بل هو أيضا ما يجري خارج الملاعب، أي «ما يقع خارج الحقل» بتعبير السينمائيين. وهو، تحديدا، ما يمكن أن نسميه إنجاح «إخضاع الاختلاف للتشابه»، من خلال التعامل مع المونديال ككرنفال للهويات، أو كتجمع احتفالي لإظهار المشترك، وتخدير الأفكار المتقاتلة.

+يلاحظ الباحث «أن أداء الصحافة الرياضية، يظل حاليا دون المستوى المأمول، نتيجة ضعف المنتوج ومضامين الإعلام الرياضي، الذي يقتصر، غالبا، علىالأخبار والتغطيات وتقديم نتائج المنافسات، وهي المهمة التي أصبح الجمهور يتوصل بها مباشرة، بفضل ما تتيحه التقنيات الحديثة». غير أن السؤال الكبير الذي يطرحه علينا هذا التشخيص يظل، هو تستأثر الصحافة الرياضية فقط بهذا الضعف؟ هل من الملائم، ونحن نتحدث عن «إعلام التحولات وتحولات الإعلام» أن نتخلى عن بداهة حاجتنا إلى إعلام قوي ومنافس وقادر على إنشاء قوة خاصة بوسعها مواجهة «الإعلام الوافد»، وأيضا «الإعلام المسخر» أو «الإعلام التضليلي»، بمهنية كبيرة وندية واضحة ورؤية مواكبة للعصر، هذا فضلا عن مواكبة «الثورة الرقمية» المتسارعة، والتحدي الذي يطرحه الذكاء الاصطناعي والميتافيرس وعلاقته بالواقع الجديد؟

يُنبِّهنا جمال المحافظ في هذا «الكتاب الاستشرافي» إلى مجموعة من الإشكالات، من بينها أن التحضير للمونديال هو أولا شأن عام، مع ما يطرحه هذا الأمر من رهانات، على مستوى الفعل في بيئة رقمية مترامية الأطراف. ولهذا يطرح مرة أخرى السؤال التالي: هل سينجح إعلامنا الحالي [المخترق والواهن] في مواصلة دوره في تشكيل الرأي العام والتأثير على التوجهات والتصدي للأخبار الزائفة؟

ما هو الحل المقترح: بناء استراتيجية وطنية جديدة مؤطرة للإعلام؟ إحداث حاضنات أكاديمية لتكوين النخب الإعلامية ؟تأهيل المؤسسات الإعلامية الوطنية أدبيا وتقنيا، وتزويدها بالوسائل الضرورية الحديثة؟الانحياز إلى الإعلام الجديد وصناعة المحتوى هو الحل؟تنويع الأذرع الإعلامية الوطنية، بدل الاكتفاء بقناة موضوعاتية وحيدة (الرياضية)؟بناء العرض الرياضي وتوسيعه ليشمل التكوين على أساليب التأثير والإقناع [الحجاج]؟ استقطاب الكفاءات الإعلامية الأجنبية؟ تهيئة بيئة مواتية للوصول إلى المعلومات؟

ينتبه جمال محافظ في هذا الكتاب إلى أن المونديال فرصة تاريخية للمغرب [فرصة ليست للتضييع، لأنها فاصلة بين مغربين]، وهذا يفرض بطبيعة الحال الانتقال من «بيئة الانغلاق» [التي تقوم على المراقبة والتربيع والتحكم] إلى بيئة «السوق» [التي لا تعتمد على زبون سهل الانقياد، أو على زبون يسهل إدخاله في «قوالب»]. الزبون متعدد ومتطلب ويقظ ومتحرر ومنفلت من «بيئة الحصار»، كما راكم خبرة في التعامل مع أدوات السيطرة التي تتقنها المؤسسات وتبرع فيها كرهان اجتماعي ولعبة اجتماعية. ومن ثم يقترح صاحب الكتاب استغلال الفرصة من أجل تحويل شغف الجماهير بالكرة إلى لحظة إنمائية لصالح قطاعاتنا وقضايانا الحيوية، فضلا عن إبراز تراثنا اللامادي، وتاريخنا وتنوعنا الثقافي، وإمكاناتنا الاستثمارية، دون الوقوع في شرك «الانغلاق».

«المونديال فعل ثقافي». إن تنظيم كأس العالم لا يعني فقط توفير بنيات الاستقبال (الملاعب، الطرق، الطيران، المطارات، الموانئ، القطارات، المستشفيات، الأبناك، الفنادق، المطاعم، المقاهي، المساحات الخضراء، أنظمة الرقمة والاتصال..إلخ)، بل يعني أيضا، وبالدرجة الأولى، توفير إعلام حيوي قائم على حيازة الواقع ومشكلاته، وقادر على التعاطي مع المعلومات ونقلها من مصادرها، ثم نشرها وإطلاقها نحو الفضاء العام (المتعدد في حالة كأس العالم)، بما هي تعبير عن الواقع الاجتماعي، في أفق تحقيق عملية «التواصل» القائمة على تبادل الأخبار والمعلومات والحقائق والرسائل والبيانات بين مرسل ومستقبل يتفاعلان من أجل «بناء معنى» يسمح للاختلاف بالتلاقي على مستوى الفهم.

ولذلك، تنتظر الإعلام الثقافي الوطني، تحديات كبيرة لا مجال لإهمالها، لأن كأس العالم، دون أي وعي زائف، محطة مهمة لإنشاء «الواقع الاجتماعي والسياسي الجديد» أو على الأقل لتكريسه ودعمه، والقطع مع دائرة النفوذ المحافظ التي تتسع باستمرار.

ويقتضي هذا تأهيل الإعلام، ووضعه في قلب احترام الحريات وتعدد الثقافات، حتى تتعزز صورة المغرب وسمعته العالمية، خاصة أن العائدات المعنوية للتنظيم تقتضي الاستثمار في احترام ثقافات الضيوف وتعريفهم بالثقافة المغربية وتاريخها، حتى لا يتحول «كأس العالم» إلى حلبة للسجال الثقافي أو الصراع الحضاري.

لا ينبغي لهذه المحطة أن تكون نزالا بين الأديان، أو بين «الميولات الجنسية»، أو بين الأنظمة الثقافية؛ ولا نريد أي توجيه للسلوك أو برمجته، أو التأثير على الميول، أو المساومة على الحريات. كما لا نريد أي انشقاق مزعوم عمّا يعزز تحويل المغرب إلى «منطقة جذب ثقافي». ولن يتحقق هذا المسعى إلا بإعلام مؤهل لممارسة التأثير على المجتمع، وعلى النظام الثقافي، وجعله أكثر قابلية للقبول بالاختلاف والتبادل، ليس بمنطق الخضوع للتسوية بين الاستثناء والقاعدة، أو بمنطق حجب الهويات الثقافية المتناقضة، بل بمنطق تسخير الإعلام لممارسة سلطته علانية، بكل الأدوات المتاحة (الصحافة المكتوبة؛ الصحافة المسموعة؛ السمعي-البصري: التلفزيون/ السينما/ الفيديو/ الإعلانات..)؛ الإعلام الجديد..إلخ). وليس الهدف من ذلك هو الإطاحة بالثقافات الأخرى أو تهديدها أو احتقارها. ذلك أن الأنظمة الثقافية جميعها لا تقتصر على حدود محلية أو جغرافية، كما أن قوتها لا (ولن) تتحقق بالسيطرة على الأنظمة الأخرى المختلفة. ولهذا، يراهن الإعلام الثقافي على إزالة الحواجز بين الكتل المتناقضة، وإماطة اللثام عن الشرط الثقافي الذي أنتجها وجذورها التاريخية، والتركيز على المشترك وتبئيره، والتعامل مع الاختلاف بوصفه جزءا لا يتجزأ من بنية العالم الحديث.

إن هذا التحدي الإعلامي لن ينجح إلا بإعلام ثقافي مسؤول لا ينهض على الإثارة والخوض في أخبار الجنس والجريمة. إعلام يعكس تنوع الآراء والأفكار وأنماط السلوك والثقافات في «مجتمع كأس العالم» من خلال إتاحة الفرصة لكل التعبيرات الثقافية لتفصح عن خصوصيتها، من خلال النشر والعرض، ومن خلال الاعتراف بحقها في التعبير.

إننا نعي تمام الوعي أن «الفيفا»، ومعها المنظمات الحقوقية العالمية، تفرض على الدول الحاضنة لكأس العالم تعاطيا ثقافيا يتميز بالتركيب والمرونة. كما نعي أن هناك جهات ضاغطة تتحرك في كل اتجاه، وفي نوع من الإيديولوجيا المقنّعة، من أجل تحويل «التعدد الثقافي» و»تنوع التعبيرات الثقافية» إلى مركز قوة/ حقيقة لا يمكن التفاوض بشأنه. كما أنها أنشأت آليات معقدة ومتطورة للغاية للتأثير جذريا في الكتل المغلقة وتعبيراتها الأخلاقية أو الاجتماعية، ومنها المواثيق والمعاهدات والجمعيات الدولية، فضلا عن التمويل والتأطير والاحتواء.

ويقتضي هذا الوعي ألا يسقط «الإعلام الوطني»، وخاصة الثقافي، في الانفصال التام عن الذات، لأن «الاقتراح الثقافي» الذي تحرسه تلك الجهات ليس «بديلا مكبوتا»، وليس رغبة تنام تحت سطح ما نسعى إليه. إذ يتعين على هذا الإعلام، لتحقيق «الاتصال» الضروري، ألا يعتبر «الثقافة المغربية» مكانا مخفيا (أو ينبغي أن يختفي) في كأس العالم، لأن من شأن التركيز الإعلامي على «الثقافة الأخرى»، أو اقتفاءها على نحو شامل، أو الاكتفاء بإعادة إنتاجها، خلق ردود فعل قوية، بل الرد عليها بطرق غير مناسبة وغير متوقعة من طرف «القوى المحافظة»، مما قد يضع «نظام الفيفا» أمام مجموعة من المفاجآت الصادمة التي لا يمكن إخفاؤها أو تجاوزها بالطريقة المعتادة.

وعلى هذا، فإن الإعلام الثقافي، وبدافع احترازي إلى حد ما، مدعو إلى أن يجعل كأس العالم مناسبة للتعريف بالتنوع الثقافي الذي يمثله المغرب، وإلى تحويل هذه المحطة إلى حدث ثقافي بقدر ما هي حدث رياضي، فضلا عن إنضاج ظروف استقبال المغاربة للثقافات الأخرى، عبر توفير مادة إعلامية احترافية تنقل المغربي من «الصورة المقولبة» التي صنعها «الآخر المختلف» إلى «الصورة الحية» التي تترجم هوية المغاربة، بكل أبعادها التاريخية والثقافية.

لا أحد بإمكانه التنبؤ بما سيحمله كأس العالم (2030) من ممارسات ثقافية غريبة إلى المغرب. غير أن قواعد اللعبة تفرض على الإعلام المساهمة، بكل الإمكانات المتاحة، في تلافي وضع لا يمكن السيطرة عليه، وتعطيل القوة المتفجرة للاختلاف الثقافي. هذا ما يعتبره جمال المحافظ شرطا أساسيا، لأن الحقل الثقافي يعتبر أكثر الحقول حيوية، لأنه أولا هو المؤسس للكثير من ممارسات الجمهور داخل الملاعب، وثانيا لأنه الطوق الواقي من الاصطدام العنيف مع التعبيرات الأخرى [الشعارات، الأغاني، التيفوات..إلخ]

من جانب آخر، لا يرتبط إعلام المونديال فقط بما تمثله التفاعلات الرياضية والثقافية والاجتماعية، بل أيضا بعلاقات أخرى خفية غير مرئية تماما تجعل من الضروري إدراجها ضمن مجمل علاقات القوى الموضوعية التي توجه لحظة المونديال، بل توجه الأفكار وتبنيها بما يتلاءم مع مصالحها. ومن ثمة، فالمونديال «فضاء اجتماعي مشيد»، وهو بتعبير بورديو «مجال تفاعلي للقوى»، إذ هناك مهيمنون، وهناك خاضعون للهيمنة. ولهذا، فالكتاب الذي بين أيدينا يراهن على إعلام يسعى إلى «تعزيز التماسك الاجتماعي، وتقوية الشعور بالفخر الوطني، وتوحيد المغاربة حول مشروع جماعي للنهوض بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وتعزيز البناء الديمقراطي». كما يسعى، فضلا عن ذلك، إلى ترسيخ «قيم التسامح والتنوع والتضامن داخل المجتمع المغربي».

الذاكرة و النسيان و الغفران

رواية «نفس اللّه» لعبد السلام بوطيب و تمثلات سؤال العدالة الانتقالية

محمد علوط

تقوم هذه الرواية «نفس الله « لعبد السلام بوطيب، الصادرة عن منشورات النورس 2025 على ما يُمكنُ أن نُسَمّيه ب»تشكيل الأنساق المتوازية»، حيث يتشاكل بناء العمل الروائي من خلال مصفوفة سردية تعتمد تسلسل الأعداد الرقمية (من 1 إلى 15) ومصفوفة حوارية بترتيب ألفبائي (من ألف إلى دال).

بناءً فَنْي بديع يدل على أنَّ الكاتب عبد السلام بوطيب متمكن ضليع في أصول وتقنيات الكتابة الروائية بصيغة جامعة بين الإمتاع والإفادة، وتوحد الفن والفكر، وإجادة تسخير الكلمة الأدبية من أجل المرافعة عن الحق العام، والحريات المشروعة والمكتسبة، وتدبير شؤون العدالة الانتقالية ما بين زمن لمصادرة الذاكرة بالنفي والاعتقال، وزمن للتفكير الحواري من أجل ترسيخ وعي ديموقراطي وإنساني بالهوية يقوم على قيم العدالة والمساواة.

أبطال الرواية متعددون، لكن مفهوم البطولة في هذه الرواية التي تمتح من أسلوبيات/ الرواية - الشهادة (Roman de témoignage)، يظل هو مفهوم [المُواطَنَة الحرة] لأن جوهرها الأدبي يسعى في تأسيساته إلى تصحيح الهشاشة المؤسساتية بخصوص الحريات والحق العام، وبناء الذاكرة المشتركة المؤمنة بالتعدد وجعل مفهوم الإرث الإنساني في أساس وصلب كل تفكير حول الحرية والهوية والذاكرة والعقل والإنسان.

المصفوفة الحوارية الألفبائية تتمركز حول شخصيتين :

الكاتب في الرواية: وهو بمثابة [أنا ثانية (Alter ego)] لكل من الكاتب الفعلي للرواية (عبد السلام بوطيب) وشخصية أحمد في المصفوفة السردية، والكاتب في الرواية هو بمثابة جسر بين الواقع والتخييل وبين النص والقارئ.

جلجل: شخصية منحها الكاتب بعدا فانطستيكيا (بين الغرائبي والعجائبي) شخصية تخرج من منجد الطلاب (طبعة عراقية) تقدم نفسها باعتبارها وصيا على اللغة العربية [كلغة أصل ميتا فيزيقي متعال عن الآنية والسيرورة التاريخية].

وقد جعل الكاتب في الرواية حواراته مع (جلجل) سمادا معرفيا لمطارحة موضوع: ديموقراطية اللسان، والتعددية اللغوية كحق إنساني مشروع ونبذ كل تأويل مؤدلج لاستعمال اللغة، والحوار بين الكاتب في الرواية وشخصية (جلجل) هو على العموم «حوار بين العقلانية والأصولية».

تضم المصفوفة السردية ذات التبويب العددي ما يقارب الأربعين شخصية فعلية ،شخصيات من الواقع مصبوبة في قالب تخييلي، لكن العمود الفقري للرواية يمحورُ التركيز على كل من شخصيتي أحمد وأنجيلا. تقدم لنا الرواية هولندا باعتبارها فضاء كل من أحمد وأنجيلا، حيث يعيشان [زمنا آخر] لاجتثات الذاكرة يبتدئ من سنة 1976 ولا يتعرفان على ماضي حياتهما قبل هذا التاريخ، أحمد بفعل حادث وهمي بأنه تعرض إلى ضربة على الرأس أفقدته الذاكرة قبل هذا الحين والحقيقة نكتشفها في آخر الفصول، وهو أنه فقد ذاكرته جراء التعذيب في معتقل درب مولاي الشريف، في سياق الاضطهاد التعسفي لحركة اليسار النضالي لطلبة الجامعة القاعديين (فصيل (أ) و (ب).

تعرف أنجيلا كل حقائق هذا المسار، وهي كعاشقة لزوجها أحمد منذ أيام الجامعة، وما قبل الاعتقال ضحت بماضي ذاكرتها [المغربية] بمحو اسمها الأصل (لويزا أوبن عقا)، وابتدأ معا حياة بجنسية هولندية [متنكرة] حيث تزوجا وأنجبا ابنا وابنة، بدورهما لا يعرفان أي شيء عن أصولهما المغربية الحقيقية (توميديا وناصر ميغيس).

وعلى طول امتداد هاتين المصفوفتين (الحوارية والسردية)، وعلى خلفية زمن الحصار الكوفيدي يشرع السرد في ترميم أعطاب الذاكرة المشتركة، في حبكة شيقة لملء ثقوب وخانات المحو التعسفي من خلال التذكر والأحلام والكوابيس والنضال للم شتات النصوص المغيبة في ترحل جغرافي بين هولندا والمغرب من خلال روابط التواصل الاجتماعي، والقراءة في نصوص الذاكرة المعتقلة، ومد الجسور بين الماضي والحاضر بحثا عن مسالك الهوية المصادرة.

ينهض الأفق الدلالي لرواية (نفس الله) على مبدأ تشاكل محور عمودي ومحور أفقي، المحور الأفقي مؤسس حبكة الرواية وهي تجعل من مبدأ النسيان التمثيل التراجيدي لمحو الذاكرة بفعل مصادرة الحريات والاعتقال التعسفي والتعذيب.

أما المحور العمودي فهو بمثابة الخزان المعرفي الذي تقارب من خلاله الرواية المستويات التالية:

سؤال الذاكرة المشتركة والعدالة الانتقالية.

سؤال الهوية والتعدد اللغوي.

الاعتقال التعسفي والتعذيب (درب مولاي الشريف – تازمامرت)

تجربة المصالحة والانصاف.

الحراك والربيع العربي.

الحقوقيات النسائية.

مسألة الحريات بين الخطاب العقلاني والخطاب الأصولي.

على مستوى البناء الروائي واللغة وتقنيات السرد أجاد الكاتب في صنعة الحوار الروائي وهو يتخلل نسق السرد الحدثي، ومن داخل لغة الحوار الروائي ينتظم مجال أنساق المرافعة عن القضايا التي يطرحها المحور العمودي، مرافعة أدبية راقية الأسلوب استطاعت إبراز أن أحمد ليس هو الضحية حصريا لتشمل نطاق الأسرة ثم نطاق المجتمع ككل، لأن كل ضحية هي نسيج اجتماعي علائقي يجعل دائرة الألم والمعاناة والاضطهاد تتسع، وتأخذ نسقا بنيويا متجذرا في البناء السوسيو ثقافي العام.

هل نحن بصدد [رواية سياسية] ؟

سؤال جدير بالطرح، فنحن إذا نظرنا إلى المتن الروائي المغربي نجده قد راكم عناوين كثيرة تم تصنيفها من طرف النقاد ضمن (أدب السجون) ونحن نذهب إلى إضافة بعد آخر إلى هذا المتن الذي سنسميه ب [الرواية الحقوقية] وهي الابنة الشرعية لكل من روايات السجن، وأيضا محكي الذاكرة وشهادات المنفى.

نصوص عبد القادر الشاوي، ونصوص الذاكرة الجماعية الأسيرة: «تذكرة ذهاب وإياب إلى الجحيم» لمحمد الرايس و»تازمامرت الزنزانة رقم 10» لأحمد المرزوقي و «تازماموت» « لعزيز بنبين و «كابازال» لصالح وعيادة حشاد و»عملية براق ق 5» لأحمد الوافي و»تلك العتمة لباهرة» للطاهر بنجلون.

هو متن لالتقاء الرواية بالسيرة الذاتية، وأدب الذاكرة الجماعية حيث يتلاقى أدب السجن و الاعتقال ومحكي الشهادة ثم مجمل نصوص المنفى .. ما من شك أنها كل كل أعمال أدبية تبنت لغة السرد، يوحدها في ذات الآن سؤال الذاكرة الجماعية وخطاب المسألة الحقوقية و العدالة الانتقالية .

www.alittihad.info/ www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

نقض الوجوب في كتاب «يجب الدفاع عن المدرسة العمومية»

فاطمة حلمي

يعلن الكاتب علال بنلعربي في بداية منجزه «يجب الدفاع عن المدرسة العمومية» أن قضية التعليم هي القضية أم المعضلات بالمغرب، ولا مناص من الكتابة فيها، فقناعته الفكرية-السياسية تحثه على الإقرار بأنه لا يمكن بلوغ تنمية شاملة، وكما نأملها، دون تغيير النظام التعليمي. لهذا كان الفعل «يجب» حاضرا في عنوان الكتاب لتبيين أن الكتابة في هذا السياق ليست ترفا فكريا؛ بل هي واجب ينبع من صميم الذات، بمعنى إلزامي لا تفرضه القوانين الزجرية، ولكنه تجسيد للاستجابة طوعا لصوت واجب أخلاقي من الداخل.

ثمة دافع موضوعي يحث على ضرورة النبش في ثنايا هذا الكتاب لاستجلاء بعض الأفكار التي قد يفردها فيه الكاتب كحلول أو أجوبة ممكنة عن التساؤلات التي ما تفتأ تطرح حول التعليم بالمغرب. أسئلة متعددة بتعدد الرؤى والمقاربات غير أنها تلتقي حول تشخيص جامع مفاده أننا بصدد أزمة لا بصدد مشكلة أو مشكلات؛ والمقصود في نظر الكاتب هو أزمة التعليم. ويتعلق الأمر بأزمة تطور التعليم الذي يراد به في الأصل حركة المجتمع والسير به نحو التطور والتقدم. معنى هذا أن هنالك بعض العقبات التي تعيق الحركة التاريخية للمجتمع متجذرة في لاحركية التعليم؛ والحال أن الكاتب بنلعربي لمّا يقرن تطور المجتمع بتطور التعليم فيه، فهو في احدى فقرات الكتاب يمضي أبعد من هذا المستوى؛ إذ يعد التعليم هو «العامل المركزي المحدد للمستقبل الوجودي والحضاري للمغرب...»

إنني لا أروم الخوض في استعراض المحاور التي تشكلت منها مضامين الكتاب، أولا، لأن من شأن هذا الصنيع أن يصادر على القارئ حظه من التأويل الممكن، ومن الاستنتاج الذي تتيحه القراءة المباشرة لأي متن. وثانيا، لأن أي عرض مختصر للمضامين سيقفز لا محالة على العلاقات الشرطية والتركيبية التي يتقوم بها مركب القول أيا كان جنسه. لذا أنعطف بمعية قارئ أو قراء محتملين نحو التساؤل التالي: ما الذي لاحظه علال بنلعربي من موقع مسؤوليته كاتبا عاما للنقابة الوطنية للتعليم المنضوية تحت لواء الكونفدرالية الديموقراطية للشغل حينما يؤكد بأن إصراره على تجربة الكتابة في قضية التعليم قد انبثق من تينك المسؤولية؟ وهذا التساؤل كفيل بتبيين بعض الآليات أو الأدوات التي تفضي إلى قراءة ممكنة في هذا المنجز؛ فما لاحظه الكاتب قد شكل في الآن نفسه الدافع الأساس إلى خوض تجربة الكتابة في قضية التعليم، والمنهج المتبع لتجريب الكتابة فعليا. والحال أنه ما من ملاحظة بريئة؛ بل إني أجدني هاهنا أشدد على الاعتبار بأن كل ملاحظة هي تأويل لما التقطته الذات المتأملة من معطيات انوجدت على أرض الواقع سواء في بعدها الميكرو أو الماكرو، في اتصالها أو انفصالها وفي تساوقها أو اطرادها.

لقد لاحظ الكاتب علال بنلعربي أن القرار السياسي يلعب دورا أساسيا ومحددا في سيرورة التطور العلمي الذي يشكل الرافعة الضرورية للنهضة الاجتماعية. ومن خلال تجربته الطويلة في سراديب العمل السياسي والتعليم، أدرك أن مسؤولية تطوير التعليم توجد في قبضة اليد التي تضع الخطط والاستراتيجيات التي من شأنها تحقيق ذلك التطور، وإن يكن في أغلب الأحيان لابد من الرجوع إلى أهل التخصص من المفكرين وعلماء الاجتماع والتربية، علما أن أجرأة ما يتم التوصل إليه من تصويبات وتوصيات على أرض الواقع لا تكون ممكنة ولا تتزمن عمليا إلا بشرعية يمنحها إياها قرار سياسي صرف.ولعله تحت ضوء رؤية مقارنة يتم القول بأن الدول المتقدمة لم تكن لتبلغ هذا التقدم لو لم تبصر ذلك الترابط، ولو لم تدرك أهميته. ومن تم كان حرص الدول المتقدمة على إعطاء الأولوية للتعليم بما هو جسر للعبور نحو تحقيق التقدم المأمول، فسارعت إلى تشييد المدارس والمؤسسات العلمية بقرار سياسي ملزم كنتيجة لِما تجلى أمامها من النتائج الإيجابيةُ الممكن تحققها في المستقبل. وبوعي حقيقي وأصيل بعيد كل البعد عن أي شكل من النظر المغرق في الشوفينية والمصلحة الضيقة لجهة معينة أو لجماعة بعينها سيتم وضع مسؤولية حماية هذا القرار السياسي على عاتق المختصين في العلوم الإنسانية، وهؤلاء هم الذين سيقومون بوضع مقدمات ومنطلقات تصور جديد لتشييد وعي لدى جميع الناس بأهمية العلم والمعرفة، وتنمية الثقة لديهم بأن المدارس والمؤسسات العلمية هي السبيل المضمون لتحقيق النماء والعيش الكريم

باعتبارهما الشرطين الأساسيين، جنب شروط أخرى لا تقل أهمية، في التقدم المنشود.

فما الذي يقلق رجلا متمرسا في المجالين معا من هكذا ترابط في ما بين السياسة والمعرفة بشكل عام، وبين القرار السياسي والتعليم وتحديدا عندما يتعلق الأمر بالإصلاح التعليمي باعتباره موضوع الكتاب؟ ثم ما الذي أثار حفيظة علال بنلعربي وسحبه نحو التصريح بأسئلة حارقة في مقدمة كتابه «يجب الدفاع عن المدرسة العمومية»؟ حيث تتناسل الأسئلة:أي عناصر؟ أي أسباب؟ كيف؟ لماذا؟ وأي طبيعة لتلكم العلاقة ما بين السياسة والتعليم التي على خلفيتها سنجد أنفسنا أمام إقرار جازم من لدن الكاتب بان المسألة تتعلق بأزمة مركبة بنيوية للنظام التعليمي بالمغرب؟

يقدم الكاتب ما يراه الأجوبة المنتظرة في محاور يظهر من خلالها المنهج الذي اعتمده لهذه المقاربة النظرية للأسئلة المرتبطة، بشكل مباشر، بالتعليم كقضية ذات أهمية بالغة في منحى تحقيق التنمية الشاملة المستدامة؛ فكل جواب يشكل خطوة نحو ما يروم الكاتب بلوغه من وراء تجريب الكتابة حول قضية بهذه الأهمية وبهذا التعقيد الجلي، أي «فهم ما حدث ويحدث في قطاع التربية والتعليم» ؛ غير أنه لا يمكننا إهمال الإشارة إلى عدم قابلية تلك المحاور للتلخيص أو الاختصار لاعتبار أن بعضا من مركبات القول لا تقبل ذلك، لأن بتفاصيلها يتم الفهم وأن عكس هذا الأمر يقود إلى طمس ما يراد توضيحه وتبيينه ليصبح متاحا أمام ملكة الفهم.

أعتقد أن ما يقلق هذا الرجل المتمرس في مجالي التعليم والسياسة ليس هو فكرة أن المحدد المركزي لكل تطور يظل محض قرار سياسي؛ بل إن ما يقلقه لهو ما يتخفى وراء ثمة قرار سياسي بخصوص قضية التعليم التي يعتبرها بنلعربي «قضية وطنية مقدسة لأنها مرتبطة بالمجتمع في أبعاده التربوية والتعليمية والثقافية والتاريخية والإنسانية». وغير بعيد عن هذا الإقرار يلوح في الصفحة الحادية عشرة ما يجعل ما كان متخفيا واضحا. إنها النوايا الثاوية خلف القرار السياسي. بكل تأكيد أن إصلاحا شاملا للتعليم بما يفيد لوضع لبناته الضرورية التي تضمن استفادة جميع المغاربة من خلال مدرسة تفتح أبوابها في وجه مختلف الفئات الاجتماعية لم يكن ممكنا مع تواجد إرادة سياسوية جنب القرار السياسي؛ الثاني يدعي الإصلاح من أجل تعليم عمومي في متناول جميع أبناء الشعب ودونما تكلفة تثقل كاهل أسرهم،والأولى، تحت عناوين وشعارات بطولية من قبيل إنشاء مؤسسات جامعية بمعايير عالمية، مؤسسات تضاهي الجامعات والمعاهد الكبرى في الولايات المتحدة وألمانيا وبريطانيا وغيرها. إنها مؤسسات تدعي تعميم المعارف العلمية والتكنولوجية والاجتماعية والقانونية، غير أن النوايا الخفية ترتبط بحسابات أخرى ليست في الحسبان. وهذا بالضبط ما تمت ملاحظته من طرف الكاتب، فكان تصريحه هو الآتي: « والذين من مسؤولياتهم إصلاح النظام التعليمي (...) نجدهم يهملون الإصلاح كمهمة وطنية وفي ذات الوقت يهتمون بالتجارة في التربية والتعليم، والأمر هنا لا يتعلق بالربح المالي المفرط (...) بل هو تعبير عن اختيارات سياسية استراتيجية مؤطرة بمنظومة فكرية واقتصادية للمذهب الجديد لليبرالية الجديدة».

هذا التغلغل والتحكم الخارجي غير المعلن هنا، سيحدث انحرافا عن الهدف الأصيل للتعليم، إذ سيظهر بأن هذه الاستراتيجية إنما هي تجسيد لعلاقات تحكمية جديدة. فالمذهب الاقتصادي الجديد الذي سبقت الإشارة إليه؛ سوف يتموقع بيننا من خلال ثلة من بني جلدتنا، وهي التي ستتحول في ما بعد إلى قوة محركة للحركية الاجتماعية التاريخية للمجتمع المغربي، وخصوصا في قطاع له من الأهمية الشيء الكثير، وهو قطاع التعليم. وبذلك يشد الكاتب انتباهنا إلى مسألة جد خطيرة تتعلق بهذا الصنف من الدسيسة الذي يكون اللجوء إليه لاستعارة بعض النفوذ أو جله حتى يتسنى للفاعلين هاهنا امتلاك سلطة تحكمية قادرة على تزييف الحقيقة البدئية من وراء قرار تعميم التعليم، ثم تبرير اختياراتهم المجحفة في حق أبناء الشعب غير القادرين على دفع رسوم الولوج إلى تلك المؤسسات والمعاهد المتميزة، ويُتركوا لمصير ضبابي يلوح في سماء الجامعات العمومية المشرعة على تعليم، يصفه الكاتب، بكونه محدود الأفق وغير نافع، في أغلب الوقت، في الحياة الإنسانية اليوم. بهذا تظهر الدسيسة بشكل لا يقبل أي لبس في تحول الخطاب الذي يدعو إلى الإصلاح إلى خطاب أيديولوجي. ولا شيء ندلل به على إقرارنا بنفس ما اهتدى إليه بنلعربي، من ذلك المد الجارف من الاختيارات النظرية الرامية إلى تسليع التعليم وبلترة العمل الذهني؛ والذي يُحكِم لجامه خدام الاقتصاد السياسي الذي يؤدي دوره كما ينبغي لاستمرار النظام الليبرالي. وإن هذا ليتوجه أساسا لخدمة مصالح وأغراض الذين أوجدوا تلك المؤسسات الخصوصية.

بهذا التشخيص يتبين الفارق بين وجهتي نظر متضادتين؛ واحدة تعتبر أن رهان إصلاح التعليم ممكن فقط إذا ما تعرفنا على تلك المشكلات التي تتخلل تطبيق برامجه ومضامينه في حجرات المدرسة العمومية، وأخرى تؤكد على أن التعليم يتخبط في أزمة بنيوية لها من التعقيد ما يجعل إصلاحها الحقيقي مستعصيا ما لم يتم الكشف عن أسباب الاختلال المترابطة والآتية من جميع سياقات حركية الزمن الوجودي للمجتمع المغربي؛ أي النظر في الماضي والحاضر لاستشراف تقدم وتنمية مستدامة أصيلين.

ينتصر السياسي رجل التعليم علال بنلعربي للإقرار الجازم بأن التعليم قضية وطنية لا تقبل المزايدات السياسوية ولا التحليلات الفجة؛ فالأمر يتعلق بأزمة بنيوية مركبة ومعقدة، ليسوق بعد ذلك ما يراه أجوبة ممكنة. ودون أن يخفي قلقه إزاء استمرار الوضع على ما هو عليه، أو ربما استفحاله، سيرسم الكاتب ملامح الأمل في غد أفضل، لكن وكأني به، وهو يشرط ذاك الأمل بانبثاق وعي شفيف لدى الجيل الصاعد، يغض الطرف عن معطيات أكثر مرارة مما تم كشفه من خلال هذا المنجز... نعم، لعل الأمر يتعلق بوعي جيل الأغلبية منه قاب قوسين أو أدنى من مغتربين لفظتهم صيغ التعليم من ذواتهم وقذفت بهم في سراديب روح مهجرة خارج الجسد بفعل مخدر ، أو بوعد غير ذي أجل مسمى بمعانقة حلم ثلجي على مرمى حجر وراء المحيط. وأما القلة ممن تسلل بعض نور المعرفة إلى أدمغتهم فسرعان ما يغادروننا بأوراق تبوث لا سرية ولا مزورة صوب نفس الحلم الثلجي هناك.

ترى ما عساه يغدو التشخيص لو انتبهنا؛ نحن نساء ورجال التعليم وكل الذين يدورون في ذات المجال/التعليم، نحن الذين بتنا نضيق ذرعا من استفحال تأزم الوضع التعليمي في بلادنا،إلى أن أكبر عدد من حقائب الأدمغة المهاجرة نحن الذين نعدها بكل إصرار ومع سبق ترصد لأي من الدول تكون لهم فيها الحظوة أكثر.. لا عجب لو أضحى البلد بدون فلذات كبد، لأنه لا كبد له..

حول قصة أنيس الرافعي القصيرة «راكب الهواء»

مصطفى الحسناوي

يرتاد أنيس الرافعي كل مرة أراضي بكر، ضمن استراتيجية يمكن تسميتها سرد الدهشة. النص عنده ليس معطى جاهزا، بل يتكون خلل ممارسة سردية خلاقة تكتب/ تنكتب، وهنا بالذات يجدر بنا الحديث عن إنتاج النص. كل قصة قصيرة عالم قائم بذاته مكتف بها، مثل قنفذ سعدي يوسف الملموم على ذاته، ماحل من حبوته، بدءا من العنوان وحتى آخر سطر، آخر كلمة. ضمن هذا المنحى تندرج قصة (راكب الهواء) عن بهلوان استثنائي يركب خيطا مشدودا في الهواء، يمتد كخط مستقيم فيه تنكتب نقط حياته ونقطة موته، وما بينها تنعلن ألاعيبه، حركاته ومجازفاته البهلوانية. شخصية البهلوان كونية وموضوع إبداعي بامتياز اشتغل عليه رسامون، شاغال، بيكاسو وغيرهما، وكتاب مثل جان جوني، وفلاسفة مثل نيتشه، مرة أخرى يعلن أنيس الرافعي انتسابه للأقلية المنشغلة بالكائنات والهوامش والملحقات المضيئة، يشتغل كموجد لكون ملموس **Démiurge**، لركح وجودي مادي، يؤثث الركح: (أفتح دليل تلفون قديم،... أختار اسما لشخص لا تربطني به أي علاقة، يدعي عبد القادر السوسي ... أفتح مطوية خريطة ورقية ... أنتقي منها ... بلدة لم يسبق لي أن زرتها، تسمى «مسكالة» تقع ضواحي إقليم مدينة الصويرة)، يؤثث الركح، لتنلعب فوقه حياة أو حيوات بهلوان، وفق تلك الألاعيب/ التمرينات المسكونة بخفة بالغة الهشاشة ومتعذرة الاحتمال. يصف تشيخوف في بداية إحدى قصصه صالونا في بيت ويذكر، هكذا، بأن هناك مسدسا معلقا على الحائط كديكور. ذكر ذلك طبعا ليس بالأمر العابر وسنعود إليه في سياق التحليل، وهنا في النص السردي يصف الرافعي السلك المعدني الذي سيركبه البهلوان ودعامتيه الحديديتين اللتين [يسندهما من إحدى الجهات حجر صلب ك «الصخرة» الصماء]. وضع كلمة الصخرة بين قوسين ليس أيضا بالأمر العابر، كما لو أن الرافعي يقوم بالتسطير أسفل الكلمة ليثير انتباهنا لها، من حيث هي «صخرة « النص أو بؤرته. داخل هذا الفضاء المفتوح في بلدة «مسكالة « وسوقها الأسبوعي المغبر ستنلعب حياة عبد القادر السوسي البهلوان **le Funambule** راكب الهواء، أو مراقصه، سيقدم عرضه الفرجوي أمام قرويين بسطاء وفقراء، ولأن سرد أنيس الرافعي نوع من الاشتغال العالم الذي لا يترك أي فرصة للصدفة، بل قد يلغيها (الصدفة كما في قصيدة مالارمي)، انطلاقاً من ألخيميائه الماكرة التي تنهمر فيها الإحالات الجوانية، والنصوص المتقاطعة والمتناصة من برانية محايثة سرعان ما تصير جوانية تحيل على ذاتها وتقاطعاتها، وعلى النص المنتج لذاته. هذه الجوانية التناصية هي أحد ميكانيزمات اشتغال النص السردي عند أنيس الرافعي من حيث هو برانية متعددة ، يتحرر السرد من خطيته ويندغم في خطوط / بروق سردية متعددة وهو ما يحيل سرده على اشتغالات الساردين الكبار كما في نصوص بورخيص، خوليو كورتازار وغيرهما. لنعد إلى (الصخرة) ككلمة وكبؤرة منجبة للسرد: (أتيت، قبل حين، على تنضيد كلمة «الصخرة» داخل نسيج الحكي المركب من استدعاءات قادرة بذاتها على تعديل تفاصيلها، لكونها عنوان قصيدة متطايرة الشهرة للشاعر «ميخائيل لير منتوف» ، ومن وحيها - حسب تخريجات بعض نقاد الأدب الرومانتيكي ومفسريه - كتب الأديب « أنطون تشيخوف قصتا» المعروفة «على الطريق» ، وبإلهام منهما معا - أي من خيمياء القصيدة والقصة - وضع الموسيقار «سيرجي رحما نينوف» قطعته الأوكسترالية طنانة الصيت «الصخرة»). هكذا يسافر السرد عبر إحالاته المتقاطعة داخل جوانيته المتعددة الشاسعة، نوع من الجوانية الكونية الهائلة ، تبني تضاريس السرد وطبقاته الجيولوجية عالما مفترضا فيه ستقع الأحداث من حيث هي حزمة ممكنات سردية.

ورد في النص : [لتكن حركات شخصية عبد القادر السوسي الجمبازية على هدي الشعر والقصة والموسيقى المعاندة جميعا لأية نزعة رومانتيكية]، من (لتكن) التي ستتكرر كلازمة ثلاث مرات، ينعلن فضاء الممكنات التي تحدثنا عنها، الأمر يبدو كرهان على لعب سردي سيحول الوجود (وجود عبد القادر السوسي) إلى مصير. مع (لتكن) تصير الأحداث قيد الإمكان، [حركات البهلوان على هدى الشعر والقصة والموسيقى] ليندغم عبد القادر السوسي راكب الهواء في سوق الخميس مسكالة، في كونيته ذات المرجعية الروسية، ثم [التلاقي الفاسد بين وحدانية راقص السلك المعدني وصخب الحشد، والصخرة الحانية]. عزلة راكب الهواء وسط الصخب، تلك العزلة التي سرعان ما ستندلق في وزر هاوية غياب لا مرد له، كل هذا يحدث داخل ما يمكن تسميته العود الأبدي للمثيل، ثعبان كويتز الكواتل الأزتيكي الذي يعض ذيله، زمن حتمي لا شفاء من متاهته، [ليس في ذاكرة دائرة المتاهة نقطة بداية، أو بارقة خاتمة]، **le début est la fin**، أو كما قالت رابعة العدوية في إحدى قصائدها [أول الطريق هو منتهاه]، تقول القصة القصيرة بأن [ما حدث سيحدث مرارا كثيرة إلى ما لا نهاية، لكون الزمان يعيد اختلاق الوقائع، ولأن مصير رجل واحد معوز عاش ومات بوصفه بهلوانيا لا غير، هو في الواقع، مصير على الورى في عرف عجلة الوجود الدوارة كماكينة مجنونة للمحق والمحو]. هذا الزمن هو الأيون **Aion** كل ذرة فيه تختزل الوقائع كلها، هو جماع الأزمنة، ولأنه كذلك فهو يوجد قبلنا، نولد نحيا نموت داخله، الزمن-الضام **le temps englobant** الذي داخله تصير حيواتنا مجرد ذرات متناثرة في الفضاء، هو زمن

يختصر الكينونة كلها، هو [مصير كل الورى في عرف عجلة الوجود]. هذه العجلة بالذات يدفعني سرد أنيس الرافعي لتخيلها كتلك العجلة التي تدور ما تني تدور لينلعب فيها يانصيب الوجود، الفرق الوحيد هو أن عجلة اليانصيب في السيرك قد تربح فيها شيئاً، أما هذه فهي [ماكينة مجنونة للمحق والمحو]، شبيهة بلعبة الروليت الروسية. يحيل هذا الزمن على الفهم الرواقي للوجود، حيث يتم القبول بالمصير المهيأ سلفا. كأني بعبد القادر السوسي الأمازيغي راكب الهواء يردد مع الشاعر الفرنسي جوبوسكي [جرحي ولد قبلي...]. وجود يسير/ يتراقص / يجازف فوق حبل هوائي، وفق إيقاع أو تيمة موسيقية نجدها في السمفونيات (كريشندو)، وهي تيمة تصعد فيها موسيقى الجوقة عاليا، عكس تيمة **Moderato** أو أليغرو. ليس ركوب الهواء بالأمر الهين ولا محل الراحة. يقدم البهلوان فرجة للحشد من الناس مسكونة بالمخاطرة، لا يركب الهواء بل يركب العابر، ضمن كوريغرافيا يتواتر فيها الترنح والتوازن. يلاعب السوسي الأشيب الحشد من المتفرجين، ضمن الفرجة - المخاطرة لكنه في الحقيقة لا يلاعب سوى ذاته، حياته، مصيره، يقيم على حافة الخطر فهل تراه يرى علامات النجاة؟. يبدو أن وجود السوسي منذور للمخاطرة، للمحو، والكارثة. كل مجد السوسي كامن في ركوب الهواء والاضطلاع بالخطر، مثل بهلوان جان جوني في مسرحتيه بنفس العنوان، الذي تتأرجح هوتيه وهو فوق الحبل بين الظهور والكمون. كل حياته متعلقة بعصا التوازن، يظل في وضعية كريشندو، لربما تكمن هشاشة البهلوان في الأعلى مرتبطة بالهندسة المتغيرة للحشد من رواد الفرجة في الأسفل، وبأبصارهم الشاخصة لرقصه ومجازفاته فوق السلك المعدني. داخل هذه الهشاشة الوجودية يبدو بطلا لكنه منذور للمحو، يبدو سيد الهواء ملكا متوجا على الهواء، فوق كابل معدني، مثل الإنسان الأخير النيتشي، الإنسان الذي يجسد العدمية، والذي رأى صاحب [هكذا تكلم زرادشت] بأنه يجب تجاوزه نحو الإنسان المتفوق **ubermensch**. داخل تيمة الكريشندو هذه التصاعدية، المتعملقة، مثل مارش عسكري من تلك التي نجدها في سمفونيات غوستاف مالر، يصف أنيس الرافعي بدقة كل حركات وسكنات عبد القادر السوسي، الحبل أرضه، ترابه الشخصي مجرته، وفوق كابله المعدني، تصير له السيادة المطلقة على المكان، إنه رجل الفرجة بامتياز، [إنها الفرجة التي لن تجدها في أي مكان يامحمماااد] يقول موجها الكلام لرواد الحلقة، سيد الرقص في الهواء، سيد الإثارة والتشويق، وسيد الكلام الطاعن «فوق السلك» بكل معاني رغد العيش المحلوم الذي تحمله الصورة، يقول ذلك محاطا بما يسميه أنيس الرافعي (مجموعة من الطيور الجارحة)، وهو توصيف له أهميته ضمن استراتيجية السرد، لأن السرد عنده مثل بازل يتم تنفيذه قطعة تلو قطعة، أو مثل خطاطة استراتيجية تخص كل نص على حدة وتخص الماكينة السردية التي يشكلها كل كتاب سردي على حدة. ما يكتب / ينكتب عند أنيس الرافعي ليس اللغة والدلالات بالرغم من أهميتها، ما ينكتب هو التنفيذ السردي **agencement narratif** الذي يطال المادة السردية التي عليها يشتغل، وهو تنفيذ نجده عند رايمون كارفر، كورتازار، كالفينو، تنفيذ هو صنعة السرد، وبهذا المعنى يمكن القول عنه بأنه سارد مينمالي. ينخرط راكب الهواء في حرب صامتة مع رواد حلقته، وبقدر ما تتعاظم مجازفاته وألعابه البهلوانية فوق السلك المعدني، بقدر ما تتفاقم عدوانيته المبطنة المعلن عنها عبر (كلام غامز) كما تقول القصة اتجاه هؤلاء الرواد واتجاه (حضورهم البارد إلى حلقته الحاشدة)، يستفزهم عبر الكلام مازجا الذم بالنصح، وداخل هذه الحياة الهوائية البالغة الحقة والهشاشة يظل محافظا على التركيز البالغ، يقول: [ثمة من يواظب على القدوم كل يوم أحد، على أمل أن يراني أسقط. لكن، هيهات. ليهدكم الله أيها المغاربة الأحرار، توقفوا عن «تقطير الشمع» على بعضكم البعض، توقفوا عن الحفر لبعضكم البعض، مثل العقارب السامة]. لكنه كلام يلقى في آذان صماء، لا أحد ينصت لحكمة راكب الهواء، لا أحد. ها قد تحول البهلوان إلى نوع من المصلح الاجتماعي همه رتق مزق الشخصية المغربية، رأب صدوعها وإصلاح أعطابها، لكن الملتحيين من رواد الحلقة نعتاه «بالإيخان» وقاما بشيطنته. لا يركب السوسي الهواء، بل يركب أيضا سلك أو أسلاكا معدنية تنتصب داخل جماجم متحجرة، مسكونة بالكراهية والعدوانية، منذورة لتأبيد الأعطاب. الكم الهائل من العطاء الفرجوي يقابله الجهود والنكران. لا أحد في مجتمع الفرجة يقدر مجازفاته. «غي دوبور» يقول بأنه في مجتمع الفرجة المعممة كل شيء يصير زائفا، بل إن الزائف يتحول إلى معيار للصحيح. يبدو أن مآلية عبد القادر السوسي تجعله منذورا لأن يصير الإنسان الآخر، إنسان في زمن الأنبياء الكذبة. ما الحياة غير مجازفة ومخاطرة لا مرد لها. راكب الهواء بإمكانه أن يقيس هشاشات العالم، له الهواء ولكن لا أرض له، إنه مجرد جذامير هوائية مثل عشب والت ويتمان، قد يفرد/ جناحيه ويتحقق في صيرورة مغايرة لا تدركها العامة من رواد الحلقة، [كما لو كان عصفورا مقلوبا على ظهره]، وهنا لنعد إلى الكلمة / البؤرة التي نضدها أنيس الرافعي كمؤشر دال على الممكنات السردية التي يقوم بتوضيبها، صخرة ليرمنتوف وتشيخوف ورحما نينوف، ولعل عبد القادر السوسي لن يصوغ أبدا أمنية شعرية مثل تلك التي عبر عنها الشاعر الجاهلي ذو الإصبع العدواني: [ما أطيب العيش لو أن الفتى حجر / تنبو الحوادث عنه وهو ملموم]، لن يتمكن من صياغتها أبدا، لاعتبارات متعددة. يمكن القول بأن السارد- الشامان أنيس الرافعي يشتغل كثيرا على المونتاج السردي، وفي هذا قد يكون سينمائيا من مريدي إيزنشتاين الذي ارتقى بالمونتاج إلى مستوى مفهوم هيجلي. لا شيء يترك للصدفة / كل شيء يترك للصدفة أو بالأحرى لمباغتة القارئ. اصاعد**** الكريشندو سقط البهلوان في [الفراغ الغادر، ليرتطم رأسه الأملط ب «الصخرة»]، هل هي شاهدة قبره المهيأة سلفا، تلك الصخرة القاتلة، مثل مسدس تشيخوف الذي أشرنا إليه آنفا والذي سترتكب به جريمة قتل. المتنبي قال: [القاتل السيف (بفتح الفاء) في جسم القتيل به / وللسيوف كما للناس آجال]. ثم تأتي **La chute** : [ومن الضفتين «على الطريق» توافد الخلق، من كل حدب وصوب، لرؤية جمجمته المهشمة، وكنت واحدا منهم]، كل الاحتمالات والممكنات صارت وقائع. الصخرة السردية أنهت وجود الكائن السردي الذي انعلن وجوده كبازل شيد قطعة تلو قطعة، الصخرة مؤشر دال انطلاقا منه تناسلت ممكنات السرد، وهنا نستحضر راكب هواء آخر ذي منحى نيتشي ذكره نيتشه في بروليوغ (هكذا تكلم زرادشت)، فحين نزل زرادشت من الجبل بعد سنوات من العزلة وجد الحشد من الناس، رواد حلقة أخرى ليست في مسكالة، متحلقين للفرجة على بهلوان يرمز للإنسان الأخير، قال زرادشت [الإنسان حبل مشدود بين الحيوان والإنسان المتفوق **le surhumain**-حبل فوق هاوية. عبور الهاوية خطر- سلوك هذه الطريق خطر - الرؤية للوراء خطر - الشعور بالخوف والرعب والتوقف المباغت خطر. عظمة الإنسان هو أنه جسر لا نقطة نهاية، ما يمكن أن نحبه في الإنسان هو كونه مرحله انتقالية وفقدان. أحب أولئك الذين لا يعرفون كيف يعيشون إلا شريطة فقدان ذواتهم، لأنهم حين يضيعون يتجاوزون أنفسهم]. يقول أنيس الرافعي في نهاية النص القصصي بأن الناس تحلقوا حول جثة عبد القادر السوسي البهلوان الذي سقط وتهشمت جمجمته على الصخرة، ويقول [...وكنت واحدا منهم]. سار البهلوان أو راكب الهواء النيتشي في بروليوغ زرادشت على الحبل وسط صياح الجمهور وصراخه المرعب وشتائمه، فقد البهلوان الاتزان [رمى بغتة عصاه التي تحفظ توازنه، وسقط بسرعة في الفراغ، (...) كانت الساحة والجمهور يشبهان بحرا اجتاحته العاصفة، هرب المتفرجون في كل الاتجاهات، ... ابتعدوا خصوصا عن المكان الذي انسحق فيه الجسد الساقط(...)]، حمل زرادشت الجثة على عاتقه واجترح طريقه، التقى عند باب المدينة حفاري القبور ونعتوا البهلوان بالكلب النافق.. زرادشت أيضا كان هناك، لكنه ترك الجثة وتابع طريقة دون تعليق...

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الذي صال فيها وجال

إلى محمد بن عيسى في سماه

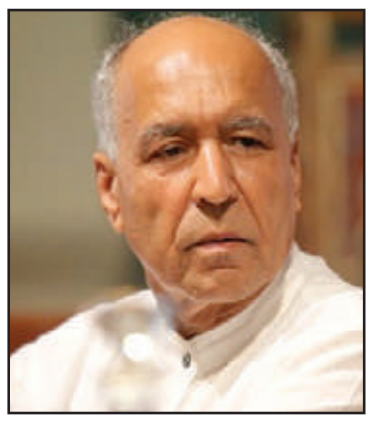

أحمد المديني

له لهما طعْمُ الكوثر في أصائلها
ولي منهما طبعُ غُرّة الصباح،
سلامٌ عليك بحرُها منك فوّاح،
وفصولٌ تُسلمُنا منك إلى مواسمك،
أمداؤها هيهَات تُدرَك، وأنّى تُترك،
هل شاهدت موجًا يلثُم الوجوهَ الملاح،
يناجيك حديثًا بَديًّ اللمسات؛ أم عرفتَها؟
اعطني أرضًا كفُّها يُصافحُ بزُلال ماء،
وأخرى وشيُها أزرقٌ شهابٌ في السماء؟!
أيُّ أرض غيرَها، لا تقُل أبدا شبهُها،
تهُبتلقاك، تُسقاك،تلثُم اللّمى بالضّياء،
لا تقل فوقها، نُحتت منه، فمن بعده سيهواها؟!
وغروبُها مائدةٌ مُهداة كُافلةٌ لصَبْوة المساء!
أيُّ طيف عداه،ثكلته فمن يُناغيها هواها؟
وستبقَى، لا تقُل ثمّة ما يُضاهيها، لا سواها،
فتنتُها يحرُسها أشاوسُها، الأوفياءُ الأصلاء.

***

قلت أبشر، قد دنوتَ من شميم الألَق،
على نغمةٍ من ولع، تفتّحَ وردُ الشّفق.
ذاك بعضُك منها، أم وجهُها المستتِر،
أم تُراه هاجٍ له لها شوقُنا المستعِرّ،
تدلّى خُصلةَ موجٍ على نحرها،
.. وحتى الحفيفُ طربٌ في الشجر،
وما سكرتْ به العينُ منها، وغَنّى الوتر،
أولّ الغَيث قَطْرٌ معلومٌ به فهو سيّدُها،
وفي موسمها هو الحُبّ عينُه ما انهمر!

***

معاذ الله أن نعصى الخالقَ، فكيف إذا نُحتت من شمائله صفاتُ الخَلق والخُلُق البديع. الطريق إليها وسيع. يسبقني شوقٌ متضوِّرٌ إلى شَهْد نظرتها، شوقي إليك نَديُّكهذا الفصل الربيع. ذهبت لأنطوي في لُهاث المسير.أُسرع في الضوء إليه، أنضوي في الأثير، ثم أفنى حتى النّجيع. وفي غُرّة صبح مشعشع بكَحيل الطّرف ألقاها، صرت أهوَاها. بعدَمًا كابدتُ شوقاً، وقد تهت ـ ما أزال ـ عُمرًا، أعانق فيها حبًا لهَفي عليك، كأني أخشى أن يضيع، من خَلائقه الكِبْر،أجل، ولا أخشى أن يذيع.

***

وما نسيتُ النوارس،
ففي صدري عُشٌ لها تسكُنه،
وفي صدر صهباء الجوى هي مكمَنُه.
صبابةٌ في الغياب، وهذا الحضور مسكنُه
أعرفها ساحرةً تطرز الليلَ بأهدابها،
حرائقُ شهوتها أدرَى بأوصابها.
على فتحة الجُرح يدٌ منها تلامس،
وثانيةٌ تُشعل الجمرَ مني وتسكُبُه،
لم يبال ذو القروح إلا بصهبائها،
وفم لها كأسَ راحٍ بها تشربُه.

***

لا تسألوني، غيرَها، بعدها،
يا تُرى، مثلا، ما اسمُها ؟!
صهباءُ الشمال، أم الروح،
خفّف النار، فالقلبَ حرائق،
ألهبَ الحب فتلك أصيلة،
فيَ السُّفور وبالحبور أسيلة.
جذبت إليها الدنيا من أقاصيها،
فكيف بمن فيها، ومن دانيها!
أيُّ مفتون، وكل دعيٍّ تداعى لها،
لا بأس عليك، شمسُك اليوم منكّسةٌ
واعلمي كلُّ فاتنةٍ عداك كليلة.

***

وحدَه رجلٌ،
رأته رآها
حبَته هواها
وفي الجنب طواها
قد دهاها حدثٌ جلل
حضنته العيساويةُ ثراها
شرقت مآذنٌ بدمع المُقل
علمٌ هو نارُ الجبال،
يَسري فجرًا خفيفًا خطوُه،
بين أزقتها وشغاف الوصال،
رَبُّ الخليقة لهَا اصطفَاه
أصيلة دومًا تصاحبه بدلال.
بعينيها يرى، حبُّها نبضُه،
ويُرى وحدَه، أو حفيفًا ظلُّه،
قويُّ الشكيمة، تأبّى على الأيام،
وواحدٌ عرفناه تفرّد بين الأنام.
خمسون حوْلًا، فيا لبَهيِّ الخصال،
نساءٌ حوله يرقبنه كالهِلال،
ودونه حصنٌ منيعٌ بالرجال.
وحده، بل نحن والأرض كنّا كلّه،
فارسُ كل الحلبات صال فيها وجال.

La primavera besada

الربيع المقبل

من مواليد الأندلس (إشبيليا) في 26 يوليوز 1875 وتوفي بفرنسا في 22 فبراير1939 يعتبر من شعراء رعيل98 اتسم شعره بأناقة الأسلوب وحضور تفاصيل اليومي والاعتيادي في قصائده.

لوحة الفنان الروسي قسطنطين كوروفي

أنطونيو ماشادو

ترجمة وتقديم: «محمد العربي هروشي

الربيع ، بلطف، قبل
الغابة، والأخضر القشيب قد تبرعم
كمثل دخان أخضر
السحب عابرة
فوق الحقول اليافعة...
وأنا رأيت أمطار أبريل
فوق الأوراق المرتعشة
تحت شجرة اللوز المزهرة هاته

الكل مثقل بالزهور ،فيما أتذكر،
لعنت شبابي
من دون حب.
واليوم
،وعند منتصف العمر
توقفت عن التأمل...
شباب لم يُعش أبدا
من سيعود بك للحلم؟

قصة قصيرة

رشيد مليح

ماذا رأيت حين نظرت في عينيها قبل أن تسدل عليهما الظلال المريبة ستارتها الأخيرة؟عينان شبه مغمضتين،في تلك المسافة المحصورة والموارية بين البياض والسواد..

خيول بيضاء كالثلج الطاهر كانت تركض في الغروب كأنها تود أن تتسلق سلالم نحو السماء، والدمع السري أحمر، يترقرق في الأهداب، فيما أنا تؤرجحني الريح على مهد خال من رائحة الأم..أنا لم أرها في لحظة الرحيل الأخيرة، لقد كنت أتخيل ذلك من خلف زجاج البرزخ الذي يفصل حضوري المادي وحضورها الأمومي السديمي. رأيتها فقط،في لحظات الأمل الأخيرة، حينما استبد بي الفرح بنجاتها من احتمال الذهاب الحتمي المطروح على طاولة القدر.

اعذروني أيها السادة أيها الأحياء، دامت لكم بركة الحياة وشهدة الفرح، فتراب روحها تناثر في الهواء ، قبل جبيني في حنو ومحبة،وداعب أحداقي حتى غمر الضباب رؤيتي المترنحة.. التراب يعرفني لأنه تراب روحها، يتكاثر حول جسدي، يطوقني بهالة من الضياء، وأنا أقف على أرض المقبرة مشدوها،ذاهلا، أرى جسدها الرحيم غارقا في البياض، تتلقفه الأيدي لإنزاله إلى جوف الأرض.

أرى النهاية عاجزا أمام سلطة القدر، ولا أستطيع أن أوقف المشهد..أن أمنع الأيدي التي همت بآخر طقوس الدفن للجسد الأمومي الحبيب..كان الصمت يكبل شفاهي في استسلام،كأن الصمت هو ما يتبقى للمرء في عنف الأحزان القصوى.

أفراد من العائلة والأصحاب القدامى يربتون تباعا على كتفي المتهاوي تقريبا وكأنه يتجشم حمل الأرض . أقول لهم غير مصدق لما يحدث:»لقد تركتها آخر مرة بخير، منتصرة، قد هزمت الخوف والموت،فكيف تغادر بعيدا بهذه السهولة الطاعنة على حين غرة؟

إن موت الأحباب ما هو إلا تطبيع مع الموت،تآلف مع حالة الموت بعد تلف وفقدان..كأننا نخرج من البديهي والمطلق والمألوف في الحياة السائرة في تدفقها المعهود، إلى الاستثنائي والكوني الصادم، فما يعود الموت شيئا استثنائيا، مرعبا،بل يصير جزءا من الذات والطبيعة وسخرية موقف اللامبالاة.

رأيت عبر زجاج غرفة الإنعاش، عينين شبه مغمضتين، شبه مشرعتين، تنظران بدهشة وبصمت مطلق نحو اللامنتهى السري المعلوم، كانت الذاكرة المشرفة على الانطفاء، تستعيد تاريخ حياتها المهدور الذي استهلك كاملا في مهب الزمن العابر.. كنت أتساءل ماذا رأت عيناها الكريمتان في تلك اللحظة المجهولة؟

قبل أربعين يوما أو أكثر، كنا نضحك ذات أمسية من يوم الأحد،،حكت لنا أمي تاريخ سيرتها الذاتية، طفولتها السعيدة رفقة إخوتها و والدها الحنون، في تلك الأرض البعيدة البسيطة والخصبة ،منذ خطبتها من أبي، وزواجهما وبنائهما لأسرة ممتدة،كنت أنا آخر ثمارها، كنت استغرب في داخلي متسائلا: لِمَ تحكي والدتي الآن عن هذا التاريخ العتيق،الذي يندرج ضمن ذاكرتها الشخصية بالأساس ؟هل كانت تود أن تنقل لنا هذا الإرث العائلي التليد لننهل شيئا من ضوئه الرمزي؟أم لأنها كانت تستشعر بداية النهاية؟هل أنبئت،سرا، بوقت الرحيل؟

اعذروني أيها الأحياء، نحن المؤجل تاريخ سفرنا القدري، فأنا مازلت مربوطا بذلك الحبل السري العاطفي العظيم ، مازلت أسمع تهويدة الأم حول المهد وأنا طفل صغير،والمطر يتهاطل غزيرا،كان يتدفق مثل جواهر حالمة على أرض المراح الرحب المبلط بالزليج الفسيفسائي،كانت السماء بارزة، حرة، في منزلنا، تنظر إلي، ترصدني وأنا أتشكل وأكبر كيانا حيا واعيا،لم يكن ثمة أي حاجز من الحجارة يأسر البصر أمام رحابة الأفق،لقد ولدت في زمن المطر،كما تقول أمي ، لذلك أدرك لمَ أعشق السير تحت المطر طويلا،ولم يخالجني فرح سري، ملغز، وأنا أرقب عصف الريح و هجوم البرد في الشوارع وعلى أرصفة المقاهي.

أسمع أنا الطفل الصغير ترنيمات وأدعية وصلوات على النبي ضد لعنة الظلام والشياطين، ترددها أمي، أستشعر حضورها حولي، مازلت أسمع صدى التهويدة الآن،حتى بعد رحيل الأم.

أهتف باسمها، بغتة، في الصمت الذي يحاصرني، وأنا أستلقي على السرير لأرتاح، وأنا أتسلى بدوائر الضوء الصغيرة على الجدار الليلي شبه مضاء متوسلا بنوم يتهادى كقوافل من سحاب صيفي..وأنا أضرب براحة يدي على فخدي تعجبا وتحسرا للفراق المخاتل!

يحلق العصفور الصغير حول النافذة، بسرعة و بلا هوادة،أرتاب من الأمر كلما استغرق في تحليقه، كأنه يقصد نافذتي أنا تحديدا، دون غيرها،كأنه يريد أن يخبرني شيئا ما..كأنه رسول الغيب..كأنها روح أمك جاءت تزورك من الغيب.لايمكن أن يكون العصفور إلا روحها، فالصوت الداخلي يخبرك بشفافية صميمة أنها هي،هي،وقد تشكلت في هيأة عصفور، أجدني لحظة ألوح بيدي ثم بكلتا يدي اتجاهه،وأرسل له قبلات عبر راحة اليد، فأشعر أنه يستجيب بتحليق كرنفالي،ناطق،رامن، أتدلى بنصف جسدي،أمد يدي نحو العصفور الكستنائي المنطلق بسرعة ،أكاد أتهاوى، ملاحقا خيال العصفور الأمومي، فيصرخ الوعي محذرا، أتشبث بجسدي وأدعوني للتمسك بضوء الحكمة والعقل.

في الأيام الأولى بعد رحيل ربة القلب،كأنها لم تهجر الأرض حقا ولا المكان الذي أوجد فيه،الآن،كانت تتشكل مرة بروحها في الحلم كما كانت من قبل حية، ثم شعرت بوجودها الحقيقي المدهش في مرة أخرى، ذات ظهيرة وأنا أحاول أن أغفو، شاهدت ضوءا جميلا، يتخذ شكل دائرة مشعة زرقاء وخضراء الأهداب كحجر كريم مجهول،لمحته يتشكل على الجدار الناصع، وهو يتسلل خلسة كأنه كائن واع، لينتشر بهدوء، متراقصا،حتى بلغ الباب فانتشر حول المقبض الفضي،نظرت من خلف ستارة النافذة إلى الخارج، في ذهول، لأتأكد من مصدر الانعكاس لكن لم يكن لهذا الضوء أي جسد أو مادة تعكسه، كأنه نور تسرب، على حين غرة، من السماء، من بهاء الملكوت.

ظللت أنظر بهدوء وإذعان لهذا الحدث الكوني الفجائي الذي يحدث لي، ولم يسبق لي يوما أن أبصرت نورا يتسلل إلى الحجرة بهذا الشكل السري، وفي ذلك الوقت،أحسست أن الضوء هو روحها، روح أمي جاءت للأرض لتزورني، لتذكرني بالحياة الماضية/الحاضرة بترنيمات التهويدة الأبدية، مازلت أحفظ صداها كرنين الجواهر حين يتساقط على رخام الذاكرة.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بوجدة
المحكمة الابتدائية بوجدة
إعلان عن بيع عقار محفظ بالمزاد العلني
ملف تنفيذي عقاري عدد: 180/2021
لفائدة: عكاشة ناصر ومن معه
عنوانهم زنقة تلمسان رقم 13 وجدة
ينوب عنهم الأستاذ عبد الفتاح دندان المحامي بهيئة وجدة
ضد:
1 -العربي ناصر بن احمد
عنوانه شارع عبد الخالق الطريس رقم 221 وجدة
2 - يامنة لعتابي عنوانها زنقة سيدي بلعباس رقم 7 وجدة
ليكن في علم العموم أنه سيقع يوم الأربعاء 2025/06/18 على الساعة 11 صباحا بقاعة الجلسات رقم 9 بالمحكمة الابتدائية بوجدة، بيع بالمزاد العلني لأكبر وآخر مزايد ميسور للعقار المحفظ الملك المسمى "دار الحوب" ذي الرسم العقاري 15333/0 الكائن بحي بودير زنقة سيدي بلعباس رقم 7 وجدة وهو عبارة عن بناية سفلية قديمة لها واجهة واحدة مساحتها 183 متر مربع تتكون من أربعة غرف ومطبخ وحمام ومرحاض وضواية وبهو يتوسطهم.
وتم تحديد الثمن الافتتاحي لانطلاق عملية البيع بالمزاد العلني للعقار أعلاه في مبلغ: 550.000,00درهم (خمسمائة وخمسون ألف درهم).
ويشترط ضمان الأداء مع زيادة 3 % لفائدة الخزينة العامة.
وللمزيد من المعلومات أو الاطلاع على كناش الشروط أو التحملات أو تقديم عروض، يجب الاتصال بكتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بوجدة ?مكتب التنفيذ المدني- حيث يوجد ملف الإجراءات رهن إشارة العموم.
ع.س.ن/1092/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية
والتعليم الاولي والرياضة
الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين
جهة الدار البيضاء - سطات
المديرية الإقليمية بالجديدة
إعلان عن طلب عروض
مـفـتـوح بأثمان مفتوحة
رقم: 62J/INV/2025
بتاريخ 2025/05/26 على الساعة الحادية عشرة صباحا (11)، سيتم في مكاتب المديرية الاقليمية بالجديدة الكائنة ب 01شارع فيكتور هيكو الجديدة عملية فتح الأظرفة المتعلقة بطلبات عروض أثمان مفتوحة للدراسات التقنية وتتبع أشغال بناء الثانوية الإعدادية لالة راضية المسفر بالجماعة الترابية مولاي عبد الله - اقليم الجديدة.
الكلفة التقديرية للدراسات مع احتساب الرسوم بالدرهم: 140.000,00درهم (مائة وأربعون ألف درهم)
الضمان المؤقت: 2800,00درهم (ألفان وثمانمائة درهم).
يجب تحميل ملف طلب العروض من بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وايداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 30، 32 و34 من المرسوم رقم 2.22.431 الصادر في 15 شعبان 1444 (08 مارس2023) المتعلقة بالصفقات العمومية.
- ويجب لزاما على المتنافسين إيداع أظرفتهم الكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها تلك المنصوص عليها في المادة 9 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/1093/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية
والتعليم الاولي والرياضة
الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين
جهة الدار البيضاء - سطات
المديرية الإقليمية بالجديدة
إعلان عن طلب عروض
مـفـتـوح بأثمان مفتوحة
رقم: 64J/INV/2025
بتاريخ 2025/05/26 على الساعة الواحدة بعد الزوال (1)، سيتم في مكاتب المديرية الاقليمية بالجديدة الكائنة ب 01شارع فيكتور هيكو الجديدة عملية فتح الأظرفة المتعلقة بطلبات عروض أثمان مفتوحة للدراسات الدراسة الجيوتقنية لتربة الأساس، واستلام نتائج التنقيب ومراقبة جودة المواد وتتبع أشغال بناء الثانوية الإعدادية لالة راضية المسفر بالجماعة الترابية مولاي عبد الله - إقليم الجديدة.
الكلفة التقديرية للدراسات مع احتساب الرسوم بالدرهم: 90.000,00درهم (تسعون ألف درهم)
الضمان المؤقت: 1800,00درهم (ألف وثمانمائة درهم).
يجب تحميل ملف طلب العروض من بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وايداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 30، 32 و34 من المرسوم رقم 2.22.431 الصادر في 15 شعبان 1444 (08مارس2023) المتعلقة بالصفقات العمومية.
- ويجب لزاما على المتنافسين إيداع أظرفتهم الكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها تلك المنصوص عليها في المادة 9 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/1094/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية
والتعليم الاولي والرياضة
الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين
جهة الدار البيضاء - سطات
المديرية الإقليمية بالجديدة
إعلان -ملف الاستشارة المعمارية الخاص بالهندسة المعمارية
رقم: 06J/CA/INV/2025
جلسة عمومية
بتاريخ 2025/05/26 على الساعة العاشرة صباحا (10)، سيتم في مكاتب المديرية الاقليمية بالجديدة الكائنة ب 01 شارع فيكتور هيكو الجديدة عملية فتح الأظرفة المتعلقة بالدراسات المعمارية وتتبع أشغال بناء الثانوية الإعدادية لالة راضية المسفر بالجماعة الترابية مولاي عبد الله - اقليم الجديدة.
كلفة تقدير الاعمال محددة من طرف صاحب المشروع دون احتساب الرسوم في: 6.666.666,00درهم (ستة ملايين وستمائة وستة وستون ألف وستمائة وستة وستون درهم).
- يجب تحميل ملف طلب العروض من بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
- يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 103، 104 و105 من المرسوم رقم 2-12-349 الصادر في 08 جمادى الاولى 1434 (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
- ويمكن للمهندسين المعماريين:
- إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام من مصلحة البناءات والتجهيز والممتلكات بالمديرية الاقليمية بالجديدة.
- إما إيداعها مقابل وصل بالمصلحة أعلاه.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة فتح الاظرفة المتعلقة بطلب عروض الأثمان المذكوراعلاه عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة..
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 6 في نظام الإستشارة المعماري
ع.س.ن/1095/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية
والتعليم الاولي والرياضة
الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين
جهة الدار البيضاء - سطات
المديرية الإقليمية بالجديدة
إعـلان عن طلب عـروض
مـفـتـوح بأثمان مفتوحة
رقم: 63J /INV/2025
بتاريخ 2025/05/26 على الساعة الثانية عشرة زوالا (12)، سيتم في مكاتب المديرية الاقليمية بالجديدة الكائنة ب 01شارع فيكتور هيكو الجديدة عملية فتح الأظرفة المتعلقة بطلبات عروض أثمان مفتوحة للمراقبة التقنية وتتبع أشغال بناء الثانوية الإعدادية لالة راضية المسفر بالجماعة الترابية مولاي عبد الله - اقليم الجديدة.
الكلفة التقديرية للدراسات مع احتساب الرسوم بالدرهم: 90.000,00درهم (تسعون ألف درهم)
الضمان المؤقت: 1800,00درهم (ألف وثمانمائة درهم).
يجب تحميل ملف طلب العروض من بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وايداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 30 ، 32 و34 من المرسوم رقم 2.22.431 الصادر في 15 شعبان 1444 (08مارس2023) المتعلقة بالصفقات العمومية.
- ويجب لزاما على المتنافسين إيداع أظرفتهم الكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها تلك المنصوص عليها في المادة 9 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/1096/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة الصحة والحماية الاجتماعية
المديرية الجهوية للصحة والحماية الاجتماعية
طنجة تطوان الحسيمة
المندوبية الإقليمية للصحة والحماية الاجتماعية تطوان
إعلان عن طلب عروض الاثمان
مفتوح وطني مبسط
رقم: 2025/08/م.و.ص.ت
بتاريخ 2025/05/14
جلسة عمومية
بتاريخ 14 ماي 2024 على الساعة الحادية عشر بعد الزوال، سيتم القيام به في مقر المندوبية الإقليمية لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية بتطوان الكائنة بشارع عبد الخالق طوريس طريق مرتيل تطوان، بفتح الأظرفة لطلب عروض الأثمان الوطني المبسط المتعلق ب: شراء معدات الترويض واعادة التأهيل للمركز الجهوي لطب الحركي والترويض بتطوان التابع لمندوبية الصحة والحماية الاجتماعية بتطوان.
- حصة رقم 1: معدات الترويض الطبي.
- حصة رقم 2: معدات التخصص النفسي الحركي.
- حصة رقم 3: معدات تقويم النطق.
يتم تحميل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
حدد الضمان المؤقت في مبلغ:
- حصة رقم 1:(2660.00درهم) ألفان وستة مئة وستون درهم.
- حصة رقم 2: (740.00درهم) سبعمائة واربعون درهم.
- حصة رقم 3: (180,00درهم) مئة و ثمانون درهم.
تقدير كلفة التوريدات المعدة من طرف الإدارة مفصلة كالأتي:
- حصة رقم1: مئتان وستة وستون ألفا واثنان وستون درهم وثمانون سنتيم مع احتساب الرسوم (266062.80درهم).
- حصة رقم 2: أربعة وسبعون ألفا ومئتان وثلاثة وثمانون درهم وستون سنتيم مع احتساب الرسوم (74283.60درهم).
- حصة رقم 3: ثمانية عشر ألفا ومئتان وأربعة وستون درهم مع احتساب الرسوم (18264,00درهم).
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 30 و32 و34 من المرسوم رقم 2.22.431 الصادر في (8مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويجب على المتنافسين إيداع اظرفتهم الكترونيا على بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
آخر أجل لقبول ملف الوثائق الوصفية التقنية التي يستوجبها ملف طلب العروض بالنسبة للحصص رقم 1 و2 و3 هو 2025/05/13 قبل الساعة الثالثة زوالا بالمصلحة الإدارية والاقتصادية بمكتب الصفقات بالمندوبية الإقليمية لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية بتطوان او يسلم أثناء الجلسة لرئيس لجنة طلب العروض.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 10 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/1097/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم شيشاوة
دائرة شيشاوة
قيادة سيدي المختار
جماعـــــة سيدي المختار

إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني رقم 2025/04
جلسة عمومية

في يوم الثلاثاء 27 ماي 2025 على الساعة الحادية عشر صباحا، سيتم بمقر جماعة سيدي المختار، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح وطني عدد 2025/04 لأجل :

إعادة بناء حائط سياج وتهيئة الملعب الجماعي لكرة القدم بمساحة 18 757.00 متر مربع

يمكن سحب ملف طلب العروض من بوابة صفقات الدولة: www.marchespublics.gov.ma
الضمان المؤقت محدد في عشرة الاف درهم (10.000,00 درهم).
كلفة تقدير الأشغال محددة في :
ست مئة و عشرون الف و اربع مئة وسبعة درهم ، 20 سنتيما (620 407.20 درهم).
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم و ايداع ملفات المتناقسين مطابق لمقتضيات المواد 30، 32 و34 من المرسوم رقم 2-22- 431 الصادر في 15 شعبان 1444 (08 مارس 2023) المتعلق بالصفقات العمومية .
يتعين على للمتناقسين ايداع ملفاتهم الكترونيا إلى صاحب المشروع عبر بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma طبقا لمقتضيات قرار الوزير المنتدب لدى وزير الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 23-1692 بتاريخ 4 ذي الحجة 1444 (23 يونيو 2023) .
على المتناقسين تقديم نسخة مشهود بصحتها لشهادة التأهيل والتصنيف مسلمة من وزارة التجهيز والنقل واللوجيستيك والماء، حسب الاتي :

التصنيف	الموضوع	التأهيل
5	اشغال تهيئة وتأهيل البنايات	A5

الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المواد 5،7،8 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن /1068/إد

الاتحاد الاشتراكي
جريدة يومية
مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري
السكرتير العام للتحرير
سعيد منتسب
الموقع الالكتروني: www.alittihad.press.ma
البريد الالكتروني: Jaridati1@gmail.com
الثمن: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO

عمر بن جلون
1936
18- 12- 1975
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي

هيئة التحرير
- عبد النبي الموساوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- محمد دهنون
- العربي رياض
- إدريس البعقيلي
- عماد عادل
- حفيظة الفارسي
- خديجة مشتري
- سهام القرشاوي
- إبراهيم العماري
- عبد العزيز بلبودالي
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- المصطفى الإدريسي
- عبد الصمد الكباص

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار
33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.61.94.00خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
الترقيم الدولي: 0581030
رقم الايداع القانوني 83 - 14
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زنقة الجندي توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02
■ قسم الاشهار44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 0522.31.00.62 الفاكس: 0522.31.28.10
■ قسم الاشهار33 زنقة الامير عبد القادرالدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.94.00 الفاكس: 0522.61.15.80
Jaridatipub@yahoo.fr

المكاتب الجهوية
■ مكتب الرباط: 10 زنقة زحلة
الهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب تطوان: شارع ولي العهد اجدير
العمارة 4، رقم 2 - تطوان
الهاتف: 0539.96.15.30
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مراكش: عمارة جزود - شارع يعقوب المنصور جليز - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66 - الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 - الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب وجدة: إقامة الزرقطوني الطابق الثاني شارع الزرقطوني
الهاتف: 0536690903 - الفاكس: 0536710765
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة
إقامة أونوفرسال رقم 12
الهاتف: 0539.94.31.11
الفاكس: 0539.94.31.07
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا
مركز التجاري سيليكت رقم 6
الهاتف: 0535.52.08.86
الفاكس: 0535.40.23.59
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@Gmail.com
رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة ع.ح.ي 022 - 05
توزيع: سبريس

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

إعداد: أبو سلمى abousalma10@gmail.com

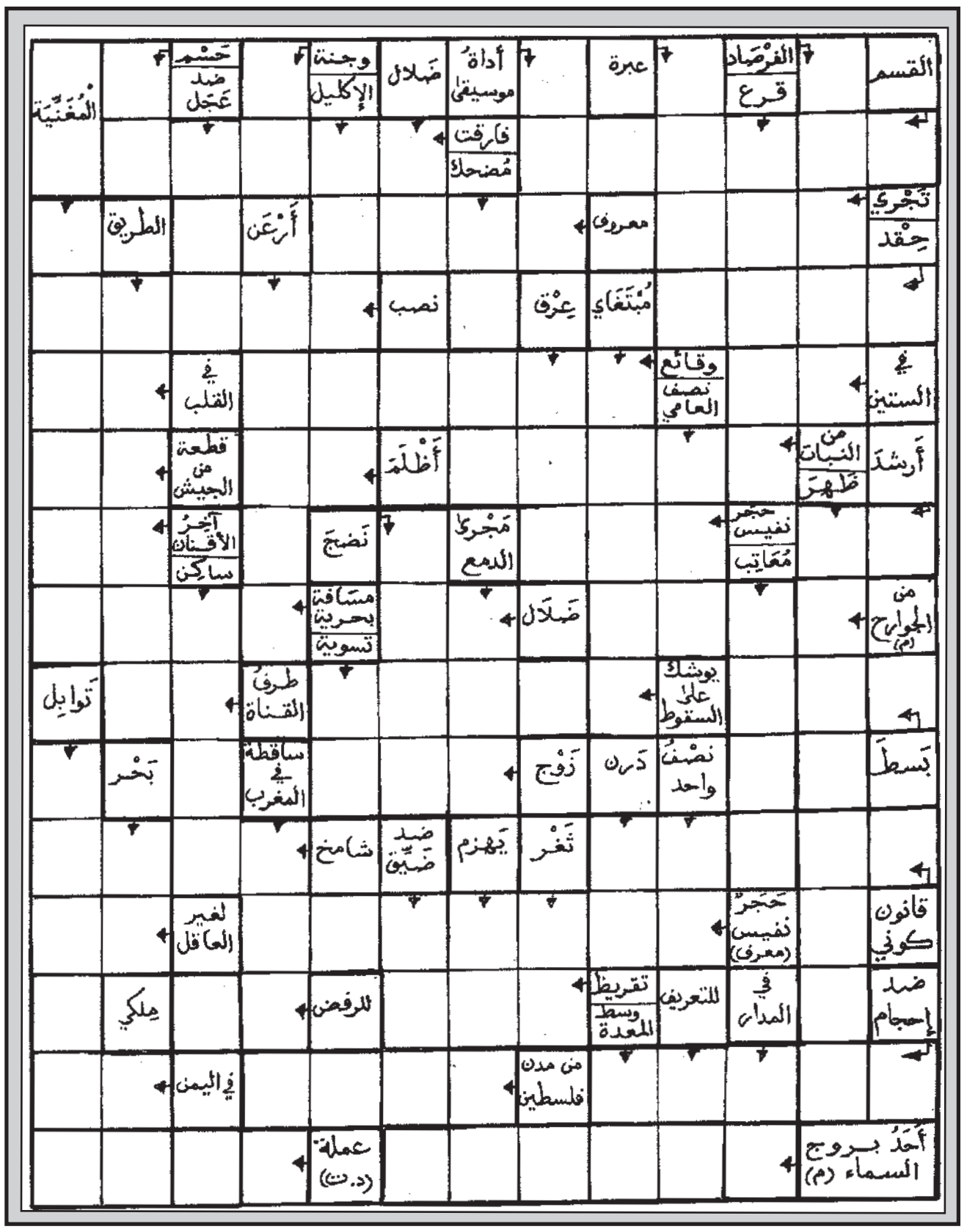

الشبكة المزدوجة

أبو سلمى

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية...
نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللفائدة المسلية...

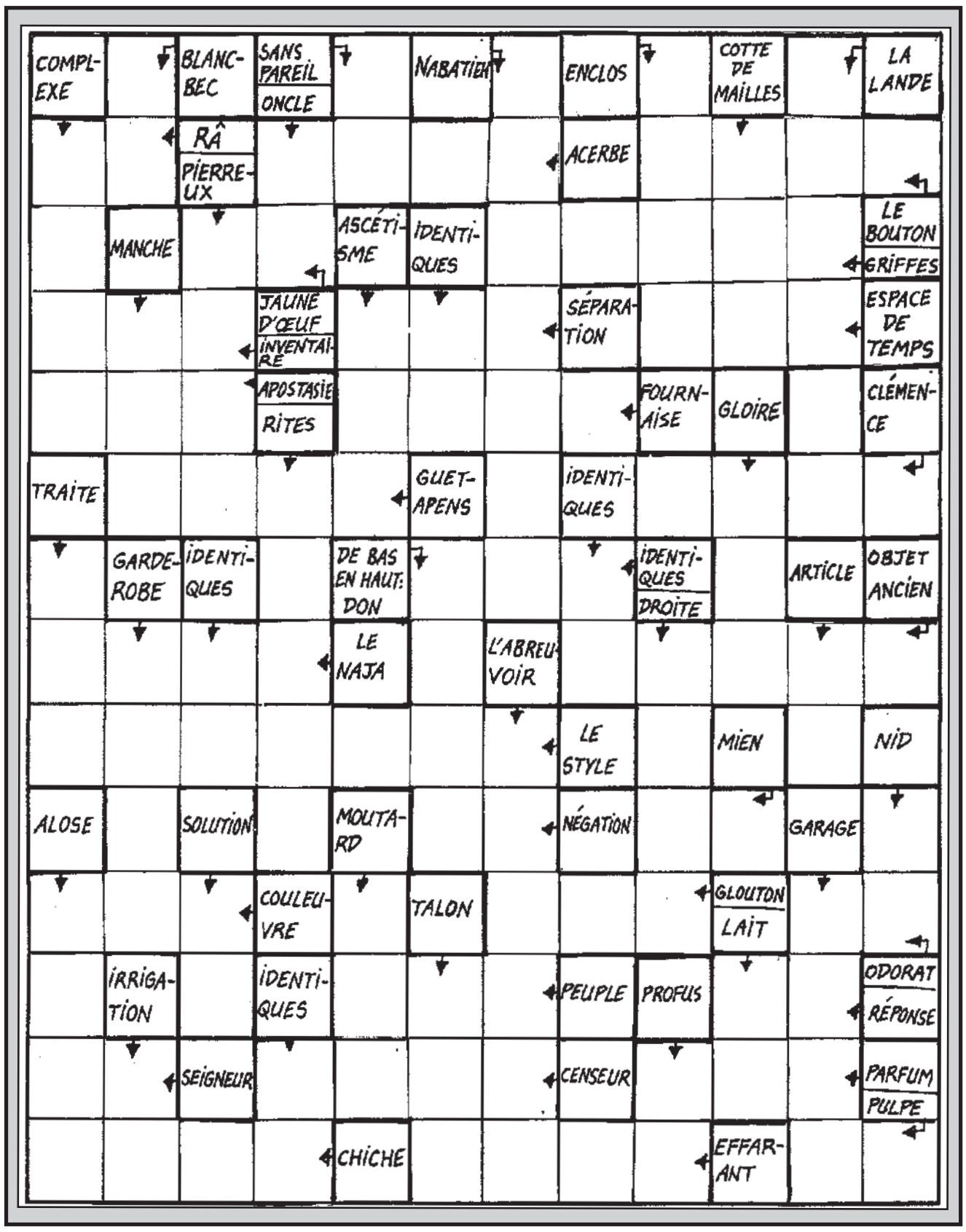

سودوكو سهلة

2	5	6		3	1		7	8
8				7			6	
		3		6				
	2	7	3	5	4			1
3				8				2
6			7	2	9	3	4	
				4		8		
	7			1				6
4	3		6	9		1	5	7

سودوكو متوسطة

	8			4		5	2	
			6					3
4			8		5			
8				3		7	9	
2	6						1	4
	3	1		6				2
			7		8			9
7					6			
	9	2		1			7	

سودوكو صعبة

9					3			
5	3		8	1				
			9			5	4	
		3		9			7	
7		6	3		5	1		4
	5			4		2		
	4	1			8			
				6	9		8	2
			5					7

حل سودوكو سهلة

4	7	9	1	3	6	5	8	2
5	8	2	4	7	9	3	1	6
6	3	1	8	5	2	4	7	9
9	1	7	5	2	8	6	4	3
8	2	4	9	6	3	1	5	7
3	5	6	7	4	1	2	9	8
2	9	8	6	1	4	7	3	5
1	6	5	3	9	7	8	2	4
7	4	3	2	8	5	9	6	1

حل سودوكو متوسطة

5	1	4	8	3	9	7	2	6
2	9	8	6	7	4	5	3	1
7	6	3	2	1	5	8	9	4
3	7	6	9	4	8	1	5	2
9	8	5	1	2	3	6	4	7
4	2	1	5	6	7	3	8	9
6	5	9	4	8	1	2	7	3
8	3	2	7	9	6	4	1	5
1	4	7	3	5	2	9	6	8

حل سودوكو صعبة

6	2	3	1	4	8	9	7	5
5	7	8	2	9	6	3	1	4
9	4	1	5	3	7	2	6	8
8	6	2	7	5	4	1	3	9
4	3	7	9	8	1	6	5	2
1	9	5	3	6	2	4	8	7
7	8	4	6	1	9	5	2	3
2	5	6	4	7	3	8	9	1
3	1	9	8	2	5	7	4	6

حل المسهمة

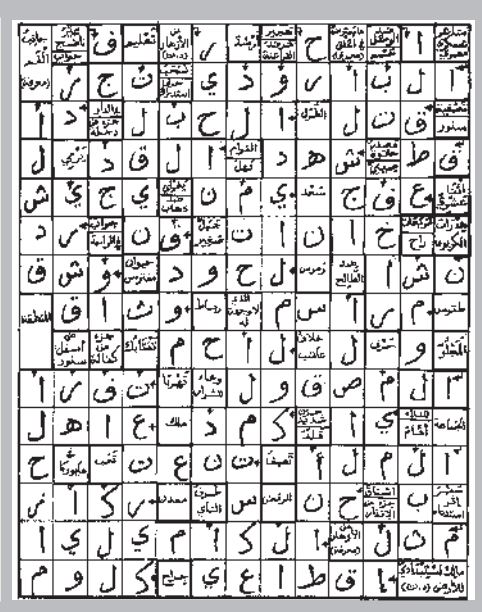

حل الشبكة المزدوجة

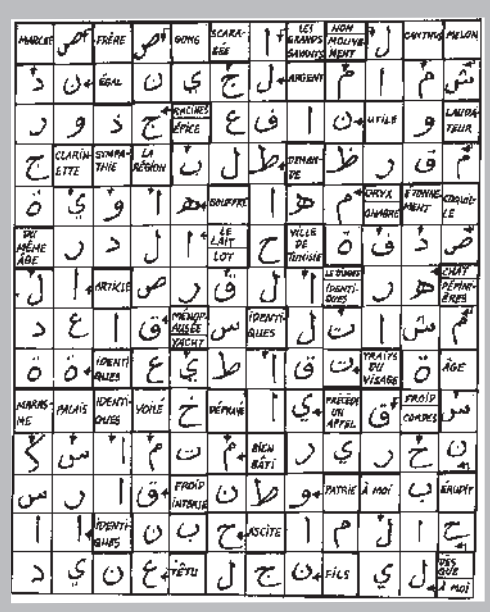

جلالة الملك يهنئ المنتخب الوطني للفوتسال بمناسبة التتويج القاري

بعث جلالة الملك محمد السادس برقية تهنئة إلى أعضاء المنتخب الوطني المغربي لكرة القدم داخل القاعة للسيدات، بمناسبة فوزه، أول أمس الأربعاء بالرباط، بكأس إفريقيا للأمم داخل القاعة (المغرب – 2025).

ومما جاء في برقية جلالة الملك «بمناسبة فوزكن الباهر بكأس إفريقيا للأمم لكرة القدم داخل القاعة للسيدات – المغرب 2025، يسرنا أن نبعث إليكن، ومن خلالكن إلى كافة مكونات الفريق، بأحر تهانئنا على هذا التميز الإفريقي الذي جاء ليزكي التطور المطرد، الذي تشهده ممارسة رياضة كرة القدم النسوية ببلادنا».

وقال جلالة الملك «إنه لمن دواعي اعتزازنا أن حظي منتخبكن الواعد بشرف الظفر بكأس النسخة الأولى من هذه البطولة الإفريقية التي احتضنتها بلادنا بنجاح كبير، وكذا ضمان تأهلكن لنهائيات كأس العالم المقبلة في دورتها الأولى أواخر هذه السنة بالفلبين، مؤكدات بذلك على السبق الرياضي الذي باتت تحققه سيدات المغرب، وعلى عزمكن القوي على مواصلة تحقيق النتائج المشرفة لكرة القدم الوطنية، وفرض حضورها على منصات التتويج قاريا ودوليا».

وأشاد جلالة الملك بأداء لاعبات المنتخب الوطني الرفيع وبالروح الوطنية العالية التي أبن عنها طيلة أطوار هذه البطولة، معربا جلالته عن تقديره العالي لجهود كل من ساهم في تحقيق هذا التتويج القاري المستحق، من لاعبات، وأطر تقنية وطبية وإدارية، ومسيرين.

وأضاف جلالة الملك «ندعو الله لكم جميعا بالمزيد من التوفيق والتألق في القادم من المنافسات القارية والدولية، مشمولين بسابغ عطفنا ورضانا».

www.alittihad.info
www.twitter.com/Alittihad_alichtirak
www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki
jaridati1@gmail.com

بأداء بطولي وإصرار كبير على التتويج

لبؤات الأطلس يتربعن على عرش الفوتسال الإفريقي

فرحة مغربية بالتتويج

الاتحاد الاشتراكي

بأداء بطولي كبير وبإصرار قوي على انتزاع أول ألقاب إفريقيا في كرة القدم داخل القاعة، حققت لبؤات الأطلس ريمونتادا خالدة، بقلبهن الطاولة على المنتخب التنزاني، حيث حولن تأخرهن في النتيجة بهدفين دون مقابل، إلى فوز مثير بثلاثة اهداف لهدفين، ويتوجن بلقب النسخة الأولى من كأس أمم إفريقيا لكرة القدم داخل القاعة للسيدات، في المشهد الختامي لهذه البطولة، الذي أقيم مساء الأربعاء، بالقاعة المغطاة للمجمع الرياضي الأمير مولاي عبد الله بالرباط.

وأبانت لبؤات الأطلس خلال أطوار المباراة عن صبر كبير، وعزيمة قوية مكناهن من حسم المباراة النهائية عن طريق ياسمين دمراوي، التي سجلت هدف الفوز في آخر عشر ثوان من المباراة، مسهمة بذلك في كتابة تاريخ مشاركات سيدات القاعة منذ أول نسخة للكان في هذا الصنف.

وبدأ المنتخب المغربي تهديده لمرمى المنتخب التنزاني، في (د5) من المباراة، عن طريق ياسمين دمراوي، التي سددت كرة قوية من مشارف منطقة الجزاء، مرت بجوار القائم لحارسة تنزانيا ناجاتي إدريسا.

بعد ثوان فقط، باغتت أناستازيا أنتوني كاتونزي المغربيات بالهدف الأول لتنزانيا عن طريق تسديدة خادعة زاحفة.

وكادت ملاك الكيلاني أن تعيد الأمور إلى نصابها في (د11)، غير أن مواجهتها المباشرة مع حارسة مرمى المنتخب التنزاني، إدريسا، التي تألقت بشكل لافت.

وشهدت المواجهة بعد ذلك إيقاعا مرتفعا ومواجهة قوية حبست الأنفاس، وسط حضور جماهيري غفير غصت به القاعة، أعطى للنهائي أجواء استثنائية تليق بأول نسخة قارية.

وفي سعيهن الحثيث للتعادل، كثفت اللبؤات هجماتهن، لكن إدريسا، التي فازت بأحسن حارسة مرمى في البطولة، كانت مستميتة في الذود عن شباكها، في حين أظهرت اللاعبات التنزانيات، خطورة كبيرة خاصة عبر الهجمات المرتدة.

وبفضل رقابة فردية صارمة وفعالية هجومية، ضاعفت تنزانيا النتيجة عبر جميلة راجابو.

ونجحت المتألقة ضحى المدني، في هز الشباك ومنحت المغرب هدف تذليل الفارق قبل نهاية الشوط الأول (2 – 1).

في الشوط الثاني، اعتمدت تنزانيا على تكتل دفاعي صارم، مغلقة كل المنافذ المؤدية لمرمى إدريسا «شبه المستعصية».

ومع ذلك، أظهرت اللاعبات المغربيات بقيادة المدرب عادل سايح تماسكا كبيرا، وواصلن الضغط الهجومي دون إغفال الواجب الدفاعي.وفي الدقيقة 34، استطاعت ياسمين دمراوي تجاوز الدفاع التنزاني ببراعة، وقدمت تمريرة حاسمة لدريسية كوريش، التي لم تتردد في إسكانها الشباك لتعادل بذلك النتيجة (2 – 2).

وفي اللحظات الأخيرة من المباراة، عادت دمراوي لتؤكد اداءها البطولي بتسجيل هدف الفوز والقاتل في الثواني الأخيرة، لتكتب أولى صفحات كأس أمم إفريقيا للسيدات داخل القاعة بعنوان، «المغرب بطل إفريقيا».

عادل السايح ولاعباته سعداء بالتتويج القاري

أكد مدرب المنتخب الوطني النسوي لكرة القدم داخل القاعة، عادل سايح، أول أمس الأربعاء بالرباط، أن لبؤات الأطلس قدمن أداء يعكس روح الفريق، وأظهرن شخصية البطلات لتجاوز المنتخب التنزاني «الشرس جدا»، وانتزاع أول لقب في تاريخ كأس الأمم الإفريقية لكرة القدم داخل القاعة.

وأوضح عادل سايح، في تصريح للصحافة، عقب النهائي الذي فاز فيه المنتخب المغربي بنتيجة ثلاثة أهداف مقابل هدفين، بالقاعة المغطاة للمجمع الرياضي الأمير مولاي عبد الله بالرباط، لحساب الدور النهائي، أنه «كان يتوقع مباراة صعبة».

وأشار إلى الروح القتالية الكبيرة والعزيمة التي أبانت عنها اللاعبات، اللواتي لم يستسلمن رغم كل التحديات.

وأعرب الناخب الوطني عن فخره بلاعباته اللواتي رفعن العلم المغربي عاليا من جديد، مبرزا أن المنتخب «سيأخذ الوقت الكافي للاحتفال بهذا التتويج قبل بدء التحضيرات لكأس العالم المرتقب تنظيمها في الفلبين».

من جهتها، أعربت ياسمين الدمراوي، إحدى بطلات هذا التتويج، عن سعادتها الكبيرة بتمثيل الألوان الوطنية.

وأكدت الدمراوي، التي اختيرت كأفضل لاعبة في البطولة من قبل الاتحاد الإفريقي لكرة القدم؛ «حتى في أحلك اللحظات، لم نستسلم. آمنا بأنفسنا حتى النهاية، وكنا نعلم أن مجهوداتنا ستؤتي ثمارها».

كما تقاسمت زميلاتها في الفريق نفس الشعور، حيث أعربن عن فخرهن واعتزازهن بإحراز أول لقب إفريقي في تاريخ كأس أمم إفريقيا لكرة القدم داخل القاعة للسيدات، ووجهن شكرهن الكبير للجمهور الذي دعمهن بلا كلل.

عادل السايح يستلهم النجاح من هشام الدكيك

أخبار الساحة

موتسيبي يتوقع احتفالا بكرة القدم الإفريقية في «كان» المغرب 2025

أكد رئيس الاتحاد الإفريقي لكرة القدم (الكاف)، باتريس موتسيبي، أن كأس الأمم الإفريقية للرجال، التي ستقام في المغرب من 21 دجنبر 2025 إلى 18 يناير 2026، ستكون «أفضل» احتفال بكرة القدم الإفريقية.

وقال موتسيبي، أول أمس الأربعاء لدى وصوله إلى مطار الرباط – سلا لحضور نهائي كأس الأمم الإفريقية لكرة القدم داخل القاعة للسيدات بين المغرب وتنزانيا، إن «كأس الأمم الإفريقية للرجال هي أكبر منافسة في كرة القدم الإفريقية»، مبرزا أن «النسخة المقبلة التي سيستضيفها المغرب ستكون أفضل احتفال بكرة القدم في القارة».

وبخصوص كأس الأمم الإفريقية للسيدات لكرة القدم، التي ستقام كذلك بالمملكة من 5 إلى 26 يوليوز المقبل، أكد رئيس الاتحاد الإفريقي لكرة القدم أن هذه النسخة «ستكون ناجحة للغاية».

وأعرب موتسيبي عن سعادته بزيارته مجددا للمغرب، «أرض كل الأفارقة وكل عشاق كرة القدم».

ومن جهة أخرى، شدد رئيس (الكاف) على أهمية الشراكة بين الحكومات والاتحادات في كل بلد إفريقي من أجل تطوير كرة القدم على مستوى القارة، مستشهدا، في هذا السياق، بالمغرب كنموذج.

المنتخب الكاميروني ينهي بطولة إفريقيا في المركز الثالث

حصد المنتخب الكاميروني للسيدات لكرة القدم داخل القاعة، المركز الثالث في كأس أمم إفريقيا لكرة القدم داخل القاعة (المغرب 2025)،

عقب فوزه على نظيره الأنغولي (4 – 1)، في مباراة الترتيب التي جمعتهما، يوم الأربعاء، بالقاعة المغطاة للمجمع الرياضي الأمير مولاي عبد الله بالرباط.

وسجل أهداف الكاميرون كل من ناتاشا إيلام في الدقيقتين 28 و39، وبريجيت مبوموزومو في الدقيقة 38، وبرونيل بيولو في الدقيقة 40، بينما أحرزت ديونيسيا جونغو الهدف الوحيد لأنغولا في الدقيقة 37.

دمراوي أحسن لاعبة والمدني أفضل هدافة ببطولة إفريقيا للفوتسال

أعلنت اللجنة التقنية التابعة للاتحاد الإفريقي لكرة القدم (كاف) عن اختيار المغربية جاسمين دمراوي كأفضل لاعبة في النسخة الأولى من كأس إفريقيا للأمم لكرة القدم داخل القاعة، التي اختُتمت مساء أول أمس الأربعاء بمدينة الرباط.

وجاء تتويج دمراوي بهذا اللقب الفردي بعد المستوى المتميز الذي قدمته طيلة أطوار البطولة، حيث لعبت دورًا بارزًا في تتويج المنتخب الوطني النسوي باللقب القاري، عقب الفوز في المباراة النهائية على منتخب تنزانيا بنتيجة 3 أهداف مقابل هدفين.

كما توجت اللاعبة المغربية ضحى المدني بجائزة هدافة الدورة، بعد تسجيلها 5 أهداف خلال مشوار البطولة، لتؤكد بذلك تفوقها الهجومي وتأثيرها الكبير على نتائج الفريق الوطني.

المغاربة يتألقون في النسخة السابعة من ترايل أمزميز

جمعت النسخة السابعة من «ترايل أمزميز»، التي أقيمت نهاية الأسبوع الماضي عند سفوح جبال الأطلس الكبير، أكثر من 650 عداء وعداءة من دول وجنسيات متعددة.

وتميز هذا الحدث الرياضي بأداء رفيع المستوى للعدائين المغاربة في سباقات صعبة، تراوحت مسافاتها بين 10 كلم و20 كلم و42 كلم و90 كلم، إضافة إلى تحدي 64 كلم.

وأوضح بلاغ للمنظمين، أن العدائين المغاربة فازوا بالمراتب الأولى في السباق الرئيسي والأصعب، الذي امتد لمسافة 90 كيلومترا، حيث حل نور الدين إهزامد في المركز الأول، يليه في المركزين الثاني والثالث على التوالي عبد اللطيف آيت شكورت وعبد العزيز آيت وانخر.

وفي سباق السيدات، سيطرت الفرنسية جيرالدين بروست على السباق، متقدمة على مواطنتها كارين مات والسويدية لوفيسا هامارلوند.

وأضاف المصدر ذاته أن سباق 42 كلم شهد فوز المغربي عبد الرزاق الحجوجي (فئة الرجال)، يليه الفرنسي سيباستيان بوشان وفي المركز الثالث الإندونيسي آدم نوفاك. أما في سباق السيدات، فاحتلت الفرنسية ليونور بيليه المركز الأول، متقدمة على سارة إنيموسر (النمسا) ومنى قرطاس (تونس).

وفي سباق التحدي لمسافة 64 كلم، فاز المغربي أمين تيهاني بسباق الرجال، بينما فازت الإيطالية دينالي كالزولاري بسباق السيدات.

وفي المسافات الأقصر، سيطر المغربي نور الدين باشقي على سباق 20 كلم الخاص بالرجال، بينما فازت الفرنسية سيغولين هابلو بسباق السيدات. كما فاز المغربيان عماد الدين آيت علال بسباق 10 كلم الخاص بالرجال ومواطنته حفصة لحو بسباق 10 كلم الخاص بالسيدات. من جهة أخرى، وإلى جانب المنافسة الرياضية، شهد «ترايل أمزميز»، يوم السبت، تنظيم نشاط تضامني بتوزيع دراجات هوائية على أطفال إحدى المدارس المحلية لتسهيل تنقلهم نحو المدرسة.

الجمعة 2 ماي 2025 الموافق 04 ذوالقعدة 1446 العدد 14.028
الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki

هدية

سيدات المغرب يكتبن التاريخ في بطولة إفريقيا للفوتسال